إبراهيم عبدالله الجريفاني

أنسنة الحرف



أنسنة الحرف

ابراهيم عبدالله الجريفاني

أنسنة الحرف



بيسان

● اسم الكتاب: أنسنة الحرف
● تأليف: ابراهيم عبدالله الجريفاني
● الطبعة الأولى: كانون الثاني (يناير) 2009م

● الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام
ص. ب: 5261 ـ 13 بيروت ـ لبنان
تلفاكس: 351291 ـ 1 ـ 961
E-mail: info@bissan-bookshop.com
Website: www.bissan-bookshop.com

لكل

من له أثرٌ وأثّر في حياتي ..

كتبت

أنسنة الحرف

تقديم

تمرّد القلم..

ردة فعل لتمرد الفكر على طبيعته

ليحاكي شخصنة الحرف..

وهو ما أسماه الشاعر هنا أنسنة الحرف..

فأصاب حقيقة الحرف وجعل من المفردة روحاً تعبر عن ذاتها..

حباً.. عشقاً.. نزفاً.. نبضاً..

وحيناً نجده حرفاً متعبداً بتقوى النفس

استقراءً لهوية الروح التي كتبت هذه الصفحات..

قرأت المفردات.. تعمقت في النصوص لم أجد ذاتية متفرده..

بل أرواحاً تحدثت بـ صدق فأتى..

حديث الروح ذا إنسانية خاطبت زوايا معتقدين أنها لا ترى..
كتب إبراهيم الجريفاني فأنطق الحرف
ودوت الكلمات صدى يتردد في الأنفس..
مما جعله يعيش المرأة الحاضرة بين مفرداته..
لينطق بما لم تسطع أن تنطق به..
حين أحبت.. كرهت.. تمنت.. أرادت الرجل..
استثار الوطنية في تصويره للوطن متجرداً من هويته فالوطن العربي.
همة والقضية اعتقاده..

تغزل الجريفاني في حبيبته.. عشيقته.. أولى وآخر النساء المدينة التي رسمها أجمل الجميلات.. أثار غيرة النساء من تلك المدينة..

تنقل بين بيروت وغزة وبغداد.. إعجاباً بالأولى.. وبحثاً عن القوامة في حق الثانية وما يجري نهاراً في الثالثة، لم ينسَ الشاعر وهو يؤنسن الحرف أن يصدق العبادة لله ويحاكي النفس المؤمنة العائدة لتقواها.. أو حين عرفت المؤمنة الله بنقاء روح أحبت الله فأحبها..

أنسنة الحرف.. مفرداته وأنت تقرأها تشعرك بأنك تسمعها.. تعيشها تراها في شخوص أرواحٍ من الواقع..

وأتمنى ممن يقرأه أن يستمع للحرف الناطق بإنسانية إنسان.. تمثلت في قلم الشاعر إبراهيم الجريفاني الذي نقدمه للمرة الثانية بعد نجاح ديوانه قلب من خوص.

الناشر

أنـسنة الحـرف ..

نتأثر . . نُستثار . . نضحك . . نبكي . .

نتألم . . نتؤه . . نصرُخ . . نهذي . .

إنسان . .

معنىً . . وإحساسْ . .

حين نكتب . .

بمَ نكتب . . ؟!

نكتب بحرف . . ذا أنسنةٍ . .

نكتب الإنسان . .

الذي نتوارى داخله . .

حين نكتب فإن القلم . . لاينطق عن الهوى . .

بل هو بوح إنساني . .

مصدره نبض قلب . .

نثيث روح . .

نزف جُرُحٍ غائرٍ . .

أنينٌ موجعٍ . . لذ صمتٍ . .

يخشى الإنهيار . .

قلوب إستمرأت الألـم . .

ضمدت جراحها . .

فضلت . . أن تتحمل هي . .

لأسبابٍ إرتأتها . .

ليس كل ما يعُلم يقال . .

وراء الأبواب المؤصدة . .

ألف حكاية وحكايه . .

قلوب تجرعت الإهانة . .

صمتت . .

أرضٌ . . عَرضٌ . . أجسادٌ مُثلت . .

الصهاينة . . عربدوا

عربية تصرخ . . أهـ . . أهـ . . يا عرب . .

ماذا بقي . . !!

إسألوا الحجارة إن كانوا ينطقون . . ؟!

سـ أكتب . .

بـ أنسنة الحرف . .

لعل الحروف الإنسانية . . يقرؤها يوماً ما . .

إنسانٌ . . إنسانٌ . . إنسان .



تعالي لنُطفئ الشمعةِ..؟

تعالي لنُطفيء الشمعة . .

بعد أن تبينا ملامح الطريق . .

وبعد أن أتت الخطوة أكثر ثقة بمانريد . .

تعالي لنُطفيء شمعة الحب . .

بعد أن حمينا لهب الشمعة . .

حتى وإن أحترقت أيدينا . .

وتماثلت دموع الشمعة . . بدموعِ ذَرفتِهَا . .

آن الأوان

لنسمح للريح أن تحمي اللهيب . .

إذا صمد . .

تسألين لِم اَلأن . . ؟ أم السؤآل لِمَ إلى الأن ؟!

أينْ كان السؤآل . .

فالمهم . . هو كيف نرى الطريق . .

ماكنتِ يوماً أكثر وضوحاً مما أتى به السؤآل . .

لذا أرجوك

تعالي نُطفيء شمعة . . كانت لنا منارا . .

ماذا تغير تسألين . . ؟

أقول (الخوص) حين ينكسر للحياة . . لا يعود . .

لا تلوحين وداعاً . .

أنا مُسافر . . إلى خلوة مع النفس . .

لأُعيد ترتيب أوراقٍ أتت عليها الريح . .

لعلي في رحلتي . .
أُستعيد نعمة النظر لأميز ماحولي . .
دون أن أعتمد على ضوء الشمعة . .

تعالي . .
لنرحم الشمعة . . كفاها إحتراقاً . .
عطاءً . . تضحية . . ألماً . . دموعاً . .
وحتى لا أكون والزمن عليها غير آبهين . .

تعالي . .
بكل شوق . . نُطفىء الشمعة . .
سأبقى رغم هذا حاملاً لك الود . . والمحبة
طالما هذا يسعدك ف سعادتك . . هي ما يسعدني
وداعاً .



أوراق.. لا تخلو من الحيـاة

كم هي حاجتنا الى رؤية أنفسنا من الداخل

فنحن نعيش بأكثر من قناع

ليس لأنفسنا . . ولكن من أجل الغير

ففي كل يوم نسعى لإسعاده

ونقلق من اجله

ونسى أننا نحمل بداخلنا

من يستحق . . منا مشاعر صادقة

وهذه لن تتم دون الهروب منه إلية

والبحث في خلوة مع النفس

عما في النفس . . لتظهر دون أن يسمعها الغير

بوحاً صامتاً . . له تأثير . .

البلسم . . ؟؟؟



أبكيكِ . . لا

لا تستحقين الدمع . .

صفحة . .

حملت . . ذكراك . .

طويتها . .

مزقتها . .

أحرقتها . .

لكم . . أيقنت أنني

أسفت . .

ندمت . .

تماديت . .

بعطائي . . لكِ

مسكينة . . أنتِ . . لاتستحقين . .

الشفقة . .

المواساة . .

ولاحتى . . أن . . أنظر إليك

لن لن أقول وداعا

فالوداع . . غالباً . . يعقبه لقاء . .

ولو بعد حين . .

اما أنتِ . .

لن أقول . . وداعاً

بل أقول . . الحمدلله



التيه . .

منطقة يعشق الفكر . .

العيش فيها . .

بين حين . . وأخر . .

هروب . .

من واقع الضوضاء . .

وفي منطقة التيه . .

تقوى على البوح . .

بما في داخلك . .

لمن تهوى . .

ومن تريد أن تدعوه . .

فيستجيب . .

لتنظر إليه دون أن تمل رؤياه . .

ويستمر الحال . .

الى أن تأتي . . اللحظة . .

التي . . أُجبر فيها . . على ترك . .

منطقة التيه . .

لأعود . . للضوضاء



يبقى الإنسان أسير المشاعر

وإن كانت الحياة. . تجبرُنا على التخفي وراء أقنعةْ

العمل والشقاء

من أجل حياة كريمة لك ولأبنائك. .

وفي لحظة الصدق مع النفس. .

يظهر مارد المشاعر بداخلك محتوياً

كل آلام اليوم وإسقاطات البشر

لتهرب لقلمك باحثاً عن البوح

الذي يتمثل حروفاً وكلمات

لايقرؤها إلا من يُحس بها



يظل الإنسان منا. .

عرضة لمواقف تتطلب منه المواجهة. .

ووفق الموقف فأن المشاعر تنساب. .

متخذة من الحروف والكلمات. .

نزفٌ وجداني . .

وألـم ومعاناة . .

والأجمل هو أن تستطيع . .

تصوير معاناة وأحاسيس . .

الغير مِن مَن يعزّون عليك ويؤثرون بحياتك

وحين يكون البوح صادقاً . .

فلا يحتاج الى تفسير .



للصمت.. ضوضاء؟

أرقٌ. . قلقٌ. . وانتظار. .

يتلبسني. . كل مساء. .

أسمع خطوات. . وخطوات. . أو هكذا خيل لي

أنفاس. . كأنها تحتويني. . تزداد سخونة. . أو هكذا أحسست

أرقُب الباب. . إنكسار الضوء. . تلك الساعة العقيمة تجتر عقاربها. . للوراء. .

ضوضاء صامته. . هكذا كنت. .

لِمَ كل شيء توقف.. الحياة توقفت.. المشاعر توقفت..
أخشي على أنفاسي أن تتوقف



أتيت الطفل باكياً..

عبثاً حاولت معرفة أسباب بكائه..

دعوته لنمشي عله يتوقف.. ليتحدث.. رفض؟

وعدته بحلويات.. ولعبة جديدة.. رفض؟

لم يكن ذاك الطفل طفلا..

نظرته غير.. قراءاته غير..

كانت اهتماماته غير متوافقة مع سنه..

ذات يوم استدعاني..

قال هل من معنى لأن تقول وزيرة الخارجية الأمريكية

أن أمن إسرائيل قبل أمن أمريكا.. ؟

حينها أنا الذي بكيت..

فيما الطفل قهقه ضاحكاً !!



صرخت الغجرية تقول :

«إذا تُوفيت ادفنونّي واقفةً.. لأني عشت طيلة حياتي راكعةً..؟؟»

وما أن سمعتَ صرختها أُجبُرتْ على الصمت..

فلا معنى لأي كلام أخر.





مع حُبي أهديك ... وداعاً (*)

مضت الأيام . .

والأسابيع والشهور قاربت أن تنهي الشهر التاسع . .

بشوق كبير تحتمل الألم . . وتبتسم مع كل حركة . . تبتهج حين تستدعي . . اللحظة . .

التي تحضنه فيها . . تلهبة قُبلاً . . تتوق إلى ضمه إلى صدرها . .

(*) اليوم العالمي للإيدز الذي يوافق 1 ديسمبر، لذا علينا مواجهة الحقائق وتوعية الجيل الجديد بكل وضوح . . كثير من مسبباته صنع أيدينا .

مضت الأيام سريعه فهي.. عاشت التغيرات.. البيولوجية والنفسية..

اختارت الملابس.. وهيأت المكان والسرير..

كل الألعاب المناسبه وغير المناسبه.. متناثرة في غرفة الزائر الجديد..

تتذكر وصايا أمها.. عليك الأكل لشخصين.. حتى تحولت إلى امرأتين لا امرأة واحدة..

في كل ليلة.. تبدأ ألام المُخاض.. لاتبكي بل تبتسم وحيناً تجدها تضحك بهستيريا فرح اللقاء.

هيّأت الأسماء تذكر كم أختلفت مع زوجها.. على الاختيار..

أعدت خمس أسماء أولاد واسمين لبنات.. تود أن يهبها الله ولداً رغم أن الأشعة لم تحدد جنس المولود

رسمت لطفلها الكثير من البرامج حتى ماذا سيتخصص في دراسته الجامعية..

صرخت..

تألمت..

بكت بفرح.. بعد أن تيقنت أنه المخاض.. أمسكت بمرفق

زوجها

وفي طريقها للمشفى . .

كانت تهذي بطلاسم . . الفرح . .

لحظات تنتظرها بشوق . . بكاء . . لم يكن بكاءها . . بل بكاء القادم للدنيا . .

امتزجت دموعها بضحكات الفرح . .

حمدت الله وشكرته وذهبت بإغماءة . .

بعد ان أفاقت . . أتت به تحمله القابلة مبروك طفل جماله أخاذ . . يتربى بعزكم . .

في اليوم التالي . . رأت الطبيب بعد أن هنأها . . قال سنعمل كل مايمكننا . .

قاطعته ماذا تقول . . ؟

مم يشكي . . ؟

سيدتي . .

بعد الفحص تبين أن الطفل حامل «لفيروس الإيدز؟»

إنهارت . . بكت . . تمنت لو رحلت قبل أن تغتال فرحتها . .

بعد فترة تبين أن الأم وخلال حملها إحتاجت دم وحُقنت فكان الدم من إغتال فرحتها .



إعتاد السفر . .

ورفقة السفر . . وأجواء السياحة وفق الفكر العربي . .

تشهد سفراته مغامرات ومغامرات . . وكالنحلة يتنقل من زهرة لأخرى . .

لإثبات فحولته فالعرب تفاخر بفحولتها لا بفكرها . .

ذات يوم . .

بعد أن تخرج من دراسته الجامعية . . وباشر وظيفته . .

دخل علية أبواه يطالبونه بإكمال دينه . . وفي قرارة نفسه . .

ماذا يقصدون هو لايملك نصف دين حتى يكمله . .

اراد الوالدان إيقاف طيشه . . أرادا أن يبدأ حياة يتحمل مسؤليتها . .

أختاروا له . .

من حظيت بخلق ودين.. وأسرة تربي بناتها على الخلق وحب الأسرة..

مرت السنين.. الخمس الأولى رزق بطفلين ولد وبنت..

ذات صباح تعب.. وسقط على الأرض أخذه زملاؤه إلى الطبيب..

أجريت له الفحوصات..

خرج إلى بيته.. بدا الإرهاق علية..

أتته مكالمة.. فلان.. عليك الحضور لرؤية الطبيب..

تذكر أن عائلته تعاني من الضغط والسكر فلعلها أكتشفت لديه..

بحكم الوراثة تبأً للامراض الوراثية..

طيلة الطريق وهو يتمتم بكل مايعرفه من السباب..

هل هذا ماأورثتني أياه هذه العائلة..

بدلاً من ارث مالي وقصر وجاه أخرج بضغط دم.. وسكر.. أستشاط غضباً..

دخل على الطبيب.. أراد الطبيب الحديث قاطعه..

دكتور لاتخف أنا أعرف أن تاريخ العائلة الطبي
يحوي الضغط الدم والسكر وبعضهم القولون العصبي . .

رد الطبيب . .
أنت لاتعاني لا من هذا ولا ذاك . .
أنت مصاب «بالإيدز . . » وللأسف نقلته إلى زوجتك وأطفالك . .

لم يدع الطبيب يكمل كلامه . .
خرج من العيادة . . هائماً على وجهه . .
دخل البيت . . دون أن يتكلم . .
هرول الى غرفته . .
تذكر حينها الله توجه ساجداً خائفاً وبعد صلاته كتب لزوجته ورقه . .

«مع حبي . . أهديك انت ومن عشت لهم . . الأيدز . . وداعاً»

رمى نفسه على السرير ولم يُفق بعدها .



الكثير والكثير من الأحداث والمواقف يجب أن نواجها بشجاعة دون أن ندس رؤوسنا بالتراب

كالنعامة . . وندعي أننا مجتمع فاضل

نسبة المصابين بالإيدز ترتفع عاماً بعد عام . .

وما زال الضمير غائباً مغيباً . .

اللهم ألطف بنا . .





مؤتمر الخراف .. والراعي .. والذئب

لنطلق الزغاريد ونوزع (الشربات)

ففي هذا الأسبوع ستنتهي القضية الفلسطينية

بعد أن أستفاقت أمريكا

من غيها وغيبوبتها وأكتشفت أن للفلسطينين حق في دولة كاملة السيادة .

أرجوكم تابعوا الحدث التاريخي الثلاثاء 27 نوفمبر2007 مؤتمر أنا . . بوليس؟؟

الذي دعت له أمريكا الحنونة وستحضرة 40 دولة لتشهد

الحدث التاريخي بينها من الدول العربية من دعي ومن لم يدع، ومن يريد أن يكون غائبا عن هذا الحدث الذي سيؤرخ..

هذا المؤتمر حُددت أهدافه وكلها جميلة لأنها تدعو للحوار وإستمراره بين الطرفين؟؟

مؤتمر الصور والقبل والأحضان.. مؤتمر الخراف.. والراعي.. والذئب

علينا تسجيل هذا الأسبوع فهو يرسخ الخزي والمهانة من جديد..

نحن شعوب لاتقرأ ولاتعرف التاريخ

لانعتبر.. إنه يوما آخر لإحتضان الصهاينة الذين استأنسنا دفء أحضانهم

وحضّنهم ومعانقتهم بالقبل وحرارة اللقاء..

المؤتمر اسمه أنا.. بوليس

أليس بيننا من يفهمها هذا ترسيخ لهيمنة الصهاينة والرعاية الأمريكية والخضوع العربي..

أيها العرب العاربة المستعربة.. المستغفلة.. المغيبة..

هل ستوقعون . . عاراً أخر بعد أوسلو وما أدراك ما أوسلو . .

هل سيعاد رسم للطريق خارطة أخرى بعد أن وقعنا ويصمنا . . وشهدنا خارطة لم تعرف الطريق . .

يا عرب . . كفانا خُزيا . . إهانة . . مهانة . . ذلا . . إستعبادا . .

ياعرب . . ابتسموا فانتم أمام الكاميرا الخفية . .

«نعيب زماننا والعيب فينا . . وما لزماننا عيبٌ سوانا» .





صمت.. الحملان.. ؟؟

صمتٌ . .

صمتٌ . .

صمتٌ . .

جرحٌ . . ينزفُ . . بـ صمتٍ . .

دمٌ . . يُسفكُ . . بـ صمتٍ . .

بيانات شجبٍ . . بـ صمتٍ . .

بيانات استنكارٍ . . بـ صمتٍ . .

حتى الشجب والاستنكار أصبحنا نخجل منه . .

فنصرخ بها . . بـ صمت . .

تهجير جديد . . نعم . . بـ صمت . .

تجويع . . ومنع دواء . . وقتل . . وتدمير . .

ونحن ننعم بالـ صمت . .

لما فجأة فقدنا القدرة على الكلام . . وأثرنا الصمت . .

الشوارع تلتهب . . والكراسي . . صمت . . ؟؟

لغة الإشارة لانُجيدها . . حتى لاتُفهم إحتجاج . .

فـ فضلنا الـ صمت . .

بالأمس . . واليوم . .

بغداد . .

بيروت . .

غزة . .

وغداً؟؟؟ . . .

هذه الوعود والبشائر التي أتي بها رئيس الغفلة بوش . .

الذي أستقبل أستقبال الناصرين

والمبشر بسلام . . هذه بوادر السلام . .

لقد نجح الغير مأسوف علية بحشد التحالف . .

للـ صمت. .

أليس أفضل أن أفكر بالـ صمت. . !!

وإن أردتم الحقيقة. . أنظروا للشوارع. . فهي لاتعرف الصمت. .

أنا الباكي. . بـ صمت.



غـزة.. تسأل هل للرجال قوامة..؟

هل

(الرجال قوامووووون. . . .)؟

من الرجال أصحاب (القوامة)؟ أليس القوامة تعني صفات الرجال من الفروسية والأخلاق والحماية. . والإحساس بالمسؤلية وهذا مافضل الله بعضهم على بعض. .

وما أنا بصدده ليست قوامة الرجل على المرأة. .

بل قوامة الرجال بصفاتهم. . على

غزة..

أليست تقع تحت قوامتهم.. ومسؤليتهم..

قادةً.. يحملون أمانة الإسلام والعروبة..

فأين القوامة هنا..

والأرض والعرض والإنسانية تُهان.؟

أي شجبٍ.. أو إستنكار تُعدون في بياناتكم.. وإجتماعاتكم الأولى أن تلطموا الخدود.. وتشقوا الجيوب.. وتولولوا..

كما تفعل الولايا..

فلا قوامة لكم على غزة..

فالقوامة تعني أخلاق الفارس.. الرجولة تعني المسؤلية والدفاع عن العرض ورفض الإهانة

هل القوامة في إلتقاط الصور وتبادل القُبل مع الصهاينة..

هل الكرامة أن تبقوا في كراسيكم.. تبيعون.. وتقبضون..

ولضمائركم تقتلون..

لا قوامة لكم.. ولاكرامة لكم.. ولا معنى.. لبقائكم..

فالرجال الذين وصفهم الله عزوجل.. لم ولن تعرفوهم..

فالأرحام العربية لا تنجب الجبناء

وعزائي لك ياغزة. .

فقد أضاعوك كما أضاعوا الأرض والقضية. .

اللهم لاتكلنا لأنفسنا طرفة عين. .

اللهم عليك بهم فإنهم لايعجزونك. .

لا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه لراجعون.





أحـرار .. رغم الأغـلال

أسرىَ . .

أسرى ـَ .

هنيئاً لكم . .

أنتم الأحرار . .

تطوقكم أغلال الكرامة . .

المقيدون . .

نحن . .

بـ أغلال حُريةٍ . .

لا معنىً لها . .

حياةٌ بلا كرامة . .

أنتم . .

وضعتم الأغلال . .

بكرامة الشجعان . .

أما نحن . .

القابعون . . خارج القضبان . .

لا نعي للحرية معنى . .

ماأجمل أغلالكم . .

أرواحكم . .

كبرياءكم . .

أعذروا قصورنا . . خنوعنا . .

أيها الشرفاء الأحرار . .

رغم الأغلال . .

لن تبيعوا . . ضمائركم . .

لن تئن . . جروحكم . .

لن يضيركم . . نزفكم . .

أيها ألاحرار . .

أهنئكم . . أنتم الاحرار . .

أهنئكم . . فكل يوم تقضونه . .

تنعمون في الحرية . .

ونحن المعتقلون . . ؟

جراحكم . . برُأت . .

جراحنا غائرة . .

هيهات أن تندمل . .

ف بكتيريا المفاوضات . .

تزيد الجُرح . .

التهابات . .

التهابات . .





موعد مع القدر.. رميت الوردة

قصدت . .

البحر أغسل همي . .

وجدت . . البحر . .

لي يشكوَ همُه . .

إرتمىَ . .

بحنانٍ فوق صدري . .

عبر أمواجه . .

بينما كنا نغتسل . .

إذ السماء.. تُرسل الماء مدراراَ..

لتُطهرنا.. البحر وأنا..

بقيتُ..

ترافقني قشعيرةُ النسمةِ الباردةِ..

والتفكير بالقدر..



حملتُ..

وردةٍ.. لا أذكر لونهاَ.. حمراءُ.. بيضاءُ.. أم صفراءَ..

لِمَ اللون مهم.. المهم لمن ستهُدى..

برفقة الوردة.. أذكر جيداً ورقة.. كتبت بها من خلجات النفس..

كلمات.. خرجت من القلب.. وأحسبها ستكون للقلب..

نظرتُ..

لـ ساعتي.. على الموعد تبقت.. دقائق خمس..

للحظة رأيتك فيها..

عطرك.. كان ذا نشوة.. فقد أتقنت الإختيار..

شعرُكِ.. لم يكن كما كان..

عيناك . . زادت بريقاً . . يثير جمالها الطبيعي . .

عسلية أميزها بين كل العيون . .

فستانك . . كان لوحة من تاريخ الإغريق وبقايا الأندلس . .

كنت من خلاله أميرة شرقية . .

شعرك . . يعبقه البخور الكمبودي . . ودهن العود الهندي . .

أراك مقبلة بشوق . . لحظة (إحتريتك) . .

بين شوق اللقاء . .

حملت وردتي . . نظرت . ساعتي . .

جاوز الوقت الموعد . .

رميت . . الورد ة . .

في الطريق . .

مثلك لا يستحق الإنتظار . .



أكره التبعية للرجل؟!

لِمَ حياتي محورها أنت؟

حين أفكر . . لماذا علي الإستئذان منك؟

هل علي أن لا أحب إلا أنت؟!

كرهت الشعور بالتبعية للرجل . .

والقيود التي قيدني بها الرجل . .

أليس من حقي أن أعيش بلا وجود مؤثر منك !!

أتعلم . . منذ طفولتي رسمت حياتي . . وبها أنت . .

في مراهقتي . . أحلامي . . تؤطرها . . أنت

بعد أن كبُرت. . انتظرت متى تطرق بابي. . لأزف لك. .

سنوات لم تتجاوز الثلاث. .
تظاهرت بالسعادة. . رسمت الابتسامة. .
وفي كل ليلة دموعي تسبق ابتسامتي. .
عندما بحثت عنك لم أجدك. .
لعبتك التي لهوت بها. . صارت دمية بالية. .
دعوتني وحين أقبلت. .
لم تكن ذراعاك ممدودة كما هي. .
لم تكن تحمل وردة كما كنت. .
فاجأتني. . بورقة. .
لم تبحث معي معناها. . لم تسألني رأيي. .
أنت من قرر الزواج وأنت من قرر الخلاص. .
أهكذا هي قيمتي لديك. .
وردة سعيت لرحيقها. .
حين لم تروها بحبك. . ذبلت بعينيك. .
حان الوقت لرميها . . وراءك
ليس مهما إنسانيتها. .

المهم ماتُريد أنت. . ؟!!
أتذكر وأستدعي غبائي. .
حين صدقتك. . آمنت بك. .
كانت آراءك لاتحمل الرأي الاخر. .
رأيك الصواب. .
هل حقيقة أنك كنت تمثل الحب. . والهيام. .
كلماتك أحفظها عن ظهر قلب. . رائحتك أميزها بين الكثير. .
كنت أرى في الرجال عيوبا لم أرها بك. .
تعلم أن قلبي كان يحذرني منك. .
أصده دوماً وأكذبه لأصدق عيني. .
تعلم أن حياتي كانت أنت ولاغيرك أنت. .

لِم حضنتني ورقة ربيع. .
ورميتني ورقة خريف. .
أحذرك من انتقامي. .
لا لا تعتقد أنني تلك الإنسانة التي أحرقّت كل جميل فيها بعبثك. .

لا لن أعود إليك . .

لن أقبل الرجال إن كانوا من فصيلتك . .

لن أعيش في جلباب رجل . . لايعرف من الحياة سوى اللهو . .

لست دمية . . ولن أقبل أن تتنقل من لعبة لأخرى . .

سأكفكف دموعي . . وأقتل كل ذكرى لي معك . .

سأحرق . . حتى طيفك إن زارني . .

سأعيش حياتي . . لذاتي . . وماتبقى مني . .

سأعود أكثر قوة . .

عفواً . . لامكان لك حتى في تفكيري . .

أبحث عن من تلهو معها . . وسأشتري حياتي . .

سألمم بقاياي . .

أجمع انكساري . .

لست أنت المذنب . .

بل هو ذنبي لأني صدقت . . رجلا

وداعا . . إني راحلة لحياة . .

لست أنت محورها .

روحٌ.. لا تستمرئ العبث.. ؟!

أتت بقاياي محاكاة لواقع يفرض القيود على الفكر قبل المعصم. .

لذا يهيُم بي الشوق لحرفٍ يكتبُني لا أكتبة. .

فيه بلسم لجرحٍ غائرٍ. . أدمى قلمي. .

لامعنى للمكان ولا الابتسامة حين تمضي بغربة الروح. .

أسافر. . أعشق الترحال. . إلا أن الحنين يبقى يؤرقني لأعود من جديد لبقاياي. .

أبحث فيها عن قيود لعبثية الروح . .

كلماتي وحروفي . .
ماهي إلا مكونات لشخصيتي . . ففي كل نص هناك أجزاء
مني
مبعثره كـ كلمات متقاطعة . .
مشاعرتاهت بين الأفقية والعامودية . .

أشكر لك مواساتي في حزني ومن منا لايحزن . .
تعلمين لانعرف قيمة السعادة دون أن نلعق الحزن . .
فالحزن حالة تتغلغل بنا متجسدة في تعابير ملامحنا . .
والخلاص منها بمقدار اعتزازك بمن تحب فهو من يمنحك
الأمان والأحساس بالسعادة . .

شعور بالخزي يتبلور بوضوح ويتجلى في كل قضية
يكفي أن تستقطع دقائق أمام نشرات الأخبار لتكتشف
أننا في الاتجاه العكسي للحضارة
لو سمعت . . استمعت . . تمعنت . .

بما يهذي به بعض القادة لـ عرفت . . تيقنت . . تأكدت . .

أنهم مسخ إعتلى مركناً ولم يكتشف بعد قيمته

جراح أوغرت . .

ودماء سفكت . .

وأراض دنست . .

وشعب شُرد وأخيراً نجاهر

بأن من كان بالأمس أخاً صار اليوم عدواً

ألم نخجل حين نطالب

بقوات من العدو الصهيوني لاستعادة السلطة من أخوة

وهناك . . يزداد النعيق . .

دون أن نعي أن البلد أشبع انهياراً والشعب (فات بالحيط) من أجل حقيقة نعلم ويعلم الميت أنها لن تظهر إلا يوم يبعثون . .

توشحت مياه دجلة والفرات بكل فصائل الدماء العراقية

وما زال القتل وجبة يومية وليحترق الوطن المهم أن تبقى الطائفية

لنعلن الحداد ونلبس السواد على أمة كان يقدر لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس

تضامناً مع فقداننا للهوية وقبلها أضعنا الهوية

لكم نخجل من واقع لم نتمناه ولكن أُجبرنا علية فالشعوب لا تملك القرار في الكرامة

بين من كلفوا بالقيادة إما واقعاً أو ادعاءً بالديموقراطية

هم ضاعوا فأضاعوا

فكان الخيار صعب بين البقاء أو الكرامة

وليس غريباً أن نعرف الجواب؟!!

تاهت الهوية حين..

إعتنقنا قناعات وعبادات لا تمت للألوهية بشيء؟!!

غيمة بيضاء.. في سمائي..

هيا . . لنسر . .

ياغيمة بيضاء . . لاحت في سمائي . .

تحملين الحب . . أم أن خافقي دعاهُ داعٍ . .

من أين أتيت . . وماتحملين . . ؟

دعوتني . . لم أتردد بالإجابة . .

سمعتك تقولين أوكأني بكِ كتبتها في سمائي . . هيا . . هيا . .

لم أعتقد أني مازلتُ قادراً على التحليق . .

رافقتك في النظر للعالم . . بعيونك أنتِ . .

تهت . . وتاهت مني الروح . .

أحسست الجمال . . وأزددت إيماناً . .

بأن الله أحسن الخالقين . .

هيا . . لنمضي . .

كانت ذراعك . . ممتدةً . .

دون شعور لامستها يدي . .

تماسكت . . الأرواح . . خيل لي أني أُحسُ أنفاسكِ . .

وكأني بالريح يشاركني العبث بشعرك . .

حتى الشمس غارت من سناء وجهك . .

يقولون الغيمة جزيئات . .

لم يصدقوا القول . . فقد كنتِ كتلة من الأحاسيس . .

والرقة . . وإبداع الخالق . .

أتت الريح . .

وجدتكِ تطوقينني بحنانٍ لم أعهده . .

وتهمسين بإذني . . هيا . . دعني أحميك من الريح . .

حتى لاتنال من كتلتنا الواحده . .

لم أشعر بعبث الريح . . فقد كان احتواءك . . أقوى منها . .

حين رأيت البحر . . وذاك الشاطئ المتجرد من البشر . .

تمنيت أن أكون أنا وأنت هناك . . لأحاكي البحر كما اعتدت . .

مضيت أرقب البحر . . وأرقبك . . تلوحين . .

بفرح أسعدني . .

أغمضت عيني . . كي لاأودعك . .

رغم أني أسمعك بوضوح . . هيا . .

هيا . . إلى لقاء قريب؟





يومٌ من حياةٍ.. مؤقتهْ ..

جدلية فلسفية . .

أضحت تؤرقنا

هل نحن أحياء أم شبه أحياء . . ؟

ألم يدعونا الإيمان إعتقاداً راسخاً . . ؟؟؟

بالبعث من جديد . . .

لذا هناك تكمن الحياة الحقيقية . .

من هنا نكتشف أننا عابرون للحياة من خلال حياة مؤقته ولكنها

للأسف حياة مع أموات في الضمير والقلب والعلاقات. .
هنا الكره وهناك الحب. .
لذا في تلك اللحظة بين كنه الظلام وقيود اللحد المحُكم. .
لم أجد رغبة في العودة للموت حياً. .

حينها تأتين كحجرٍ يرفض ركود الماء فأضحت المساحة دوائر فكر تتوشح بجمالية اللغة وتسخيرها بعفوية النقاء الأنثوي. .
وشائج لُغتكِ أضفت على الجسد المُسجى روحاً
ورغبة في الحياة. .

في كل يوم يفرض السؤال هل نهرول ونستبق لهدف. . ؟
ونصدم حين نكتشف أننا نسير بلاهُدىً. .
يقلقني اللاإحساس بأنك ميتٌ بين من هم أشباه أحياء. .
لتتجسد الحياة بعد أن تودع الأموات مستقبلاً الاحياء. .
شعورالرغبة في الخلاص مضنٍ. .
فالحياة تتمثل بتيارات منها مايعصف بنا وبها ما نبقى نتابع تيارة. . ؟؟؟
وبين هذا وذاك ضاع الإحساس بالأمان كما هو الحب المزيف

هذه الأيام . .
لذا إن قدر لك أن تختار بين أحياء هم أموات أو أموات هم أحياء؟
أترك الأختيار وفق رؤيتكم . .

لم أكن أنا المُسجى جسداً بذلك القبر
إنما كانت حالة تلبستني فعشت لحظة نسيت فيها كل ماحولي وحاولت استدعاء العبرة في مصيرنا يوماً ما . .
في كل يوم ومع إشراقة شمسه أكذب نفسي معتقداً ان اليوم سيكون أفضل حالاً من الأمس . .
ماهي إلا دقائق بعد الاستفاقه وتبادر رسائل الاخبار العاجلة قتل وتفجير وحرق ودمار يا الله صباح خير
تمضي بيومك تعانقك الزحمة والكل يسابق الوقت دون أن يعرف أين المصير . .
تلتقي وجوهاً تأخذك العزة بالأثم لقراءتها
لما هي متجهمةً حتى وإن إبتسمت لما هي مبتسمة؟؟
وتمضي الساعات لتكتشف أنك لم تعش ذاك اليوم إنما يوم من عمرك مضى . .



أبحث.. عنـكِ.. بـ أعماقي..

يا إمرأةٍ إستثنائيةٍ . .

في حضورها وغيابها . .

مازالت لُغتكِ . .

ذات مباهج تؤكد أصالة عشقٍ . .

لمثقفةٍعربيةٍ تفخرُ بلغة الضادِ . .

سيدتي . .

نسائم شوقٍ تفرض علي إستدعاءكِ

حين أفتقدُ من هو ذو تأثير . .

لأسمع منكِ وأنت تهذين . .

وحين أزداد إحساساً

براحة المتلقي . . أفيقُ . .

لأجد أن من إستدعيتَ غائبا . .

فيما هو في القلب حاضرا . .

❖ ❖ ❖

أتوق كثيراً . .

للهروب . .

إلى أعماق نفسي . .

لأكون أكثر صدقاً . .

حالة صفاءُ ذهن . .

ترافقني نغمات الموسيقى . .

بلا نص . . لـ كون النغم كلمٌ يُقرأ سمعاً . .

هيَ من أحاكيها بلغة الواثق

تأثيرها كبير . .

من يمنحك الحب . .

يستحق الحب . .

لعل الحاجة . .

لرفيق الحياة . .

تجعلنا نسافر . .

فوق أجنحة الموسيقى . .

نحو زوايا لايعرفها غيرنا . .

لنبكي . . نضحك . .

نمارس العربدة الفكرية هناك دون . . قيود . .

وحي الموسيقى يجبرك على الإحساس بها . .

لـ تصل الثمالة حين تُحس بقشعريرة . .

وأنت تستمع لعزفٍ ذو شجنٍ . .

يدعوك أن تعيش الروعة . .

الموسيقى لُغةٌ عالمية

لا يتقنها إلا من لديه . . حس . .

مشاعر . . إنسان . .



بطاقة.. حُبٍ لكِ أنتِ

حارسك . .

الليلي . . سأبقى . .

لأتأكد . . أن لا أحد يزعجك . .

لأني أحبك . .

ولأنكِ مصدر سعادتي . .

ترددت كثيرا في البوح بمشاعري . .

الآن دعيني أحتضنك . . بذراعي للأبد . .

في غيابك

أتعبني ذاك الشعور . .

حبك . . أصابني بالتيه . .

نحن خُلقنا . . لبعضنا . .

أنتي أغنيتي . . ولحني . . أتصدقين . . !!

حبيبتي . .

لسنوات عدة . .

اعتقدت أننا لن نلتقي . .

حقيقةٌ أنتِ في حياتي . .

ما أجمل أن أُفيق . .

صباحاً على رؤيتك . .

وأن أنتشي . . بهمسك في أُذُني . .

عاهدت عيوني . .

أن لا ترى إمرأة غيرك . .

بقدر حُبك . .

لا حُب في حياتي . .

بجانبي . .

هو المكان الذي أبحث عنك فيه . .

تعلمين كم انتظرتك طويلا . .

حبكِ . . هو ماتمنيته . .

بقي هناك أمر . .

لابد وأن تعيه . .

أنتِ . .

فقط حُب حياتي .





سرمديةُ الحُب..

تعال . .

لـ نُكْون روحين إلتقيا . .

إإتلفتا . . وتناسخا . . بروحٍ واحدةٍ . .

تعال . .

لنُبقي الأمل . . رفيق الروح . .

لتعلم يا من أناجيك بروحي . .

أنني كل يوم . .

أتوجس نبضي . .

أجده بكل شوق يردد أحرف أسمك . .

يا من اسكنتني أعماق روحك . .

تعلم أن روحي هي انت . .

تعال . .

لـ نحلق في سرمدية الحب . .

وتكون . . سيد روحي . .

كما أنت سيد عقلي . .

قلب واحد . . يحمل ذات المشاعر . .

يئن . . من وجع الآخر . .

يبتسم . . لبهجة الآخر . .

تعال . .

أرسم قلبي وقلبك . . إلتقيا

بنبضهما . . قبل أعينهما . .

كم أشعر . . بدفق نبضك في أوردتي

يمنحني الحياة . .

أتعثر بأحلامي . .

وأنتشي شوقاً حين أعانق روحك . . هناك
وأعود أبكي على وسادتي . . حين أفيق . .
ولا أجدك لـ جانبي . .
لا تلم جنوني . . هذياني . .
كل ماهناك أشتقت لروحك الساكنة بي . .



حلقت إلى جانب روحك

أنتِ . .

كـ موجةٍ . .

منتشيةٍ بشوقٍ . . ترقص

تدفعها الريح . .

دون أن تدري . .

أنها سـ تنتحر على صخر الشاطيء . .

أنتِ . .

أوقدتِ لهب الشمعةِ . .

لتُبدلي العتمة . . ضوءاً . .

أتت الريح فزادت اللهب احتراقا . .

توارت الدموع ملتصقه ببقايا الجسد . .

لملمي بقايا روحك المنكسره . .

ضمي إليك وسادتك . . واغتسلي بالدمع . .

لكن . . لا تيأسي . .

أراد ربك أن يجعل لنا أيةً . .

ما أن تغيب الشمس حتى تشرق من جديد . .

حين أشرقت روحكِ . .

ذات يومٍ غائم . .

توقفت أسمع تلاوتكِ لترانيمُكِ . .

تتناثر أوراق الشجر . .

منذرة بدخول الخريف . .

رغم أن ربيعُكِ لم يبدأ بعد . .

إلا في حقولٍ بدت تظهر حين رأيت عينيك . .

عاد أديم الربيع بعد فصل الصيف . . ؟!

رددي ترانيمك . .

واصلي تلاواتكِ وصلاتكِ فـ الله يحب المؤمنين . .
نحمل للحياة طقوساً كـ الأسفِار
ونتلوا منها . . لنتعرف على ماتخبىء لنا الأيام . .
نأتي نحمل بيدٍ وردة حب . .
وباليد الأخرى قلباً نقدمه . .
قربانا للحياة . .
تسقط القرابين . .
تداس القلوب . .
تتوارى الأحلام . .
يأتي الليل قبل موعده . .
تختفي النجوم خجلاً . .
حتى لا تكون شاهدة . .
حلقي يا روحاً عرفت الطهر . .
قلباً اطمأن للقدر . .
عيشي الحبَ . .
إنتشي به واغسلي روحك بمطر السحب
التي . . حلقت إلى جانب روحكِ . . أنتِ

بقيت أنا.. وأنتَ أخطأت الطريق

ها أنت تأتي من جديد. . !!

بعد أن أضنانيَ. . الانتظار. .

ألم. . يكفك أن أشعلت. . بقلبي الشوق. .

علمتني الحب. .

الرغبة في لقاك. .

إسأل كم جافا جفوني. . النوم. .

وسادتي. . كيف الدمع أغرقها. .

عنك . .

سألت . . ؟

بحثت . . ؟

تحريت . . ؟

كلهم . . أتو بـ لا جديد . .

الأن ها أنت تأتي من جديد . . !!

لِمَ . . أتيت . .

لم أعد تلك الزهرة . .

ولا . . تلك الطفلة . .

لم يُعد قلبي مُلكي . . فقد أضناه الأنين . .

لم تُعد روحي . . كما هي بالأمس . .

أنا شمعةٌ . . أشعلتهَا . . لتُضيء لك الطريق . .

فأحترقت . . وغاب ضوؤها . .

بقيت أنا . . وأنت أخطأت . . الطريق . .

أرجوك ارحل . .

دعني . .

أبحث . .

وأتحرى . .

وأسأل . .

عن من كان يوماً ما . .

في نظري . .

حبيب . .



الشمسُ.. بعد (المغرب)..
تختفي خجلا(*)

هي . . جنةٌ . .

من جنان الأرضِ . . مُتكأً . .

ف . . الماء . . والخضرة . . والحِسَّان تزدهرُ . .

بين الرياضِ . .

لا تشتم . . للزهر رائحةً . .

(*) بمناسبة توقيع كتابي «قلب من خوص» في مدينة فاس، مارس ٢٠٠٨.

بل عبقُ تاريخٍ . . والعصرُ شاهدهُ . .

هم أمسكوا . . التاريخ . . مفخرةٌ . .

وللدين . . هم غدوا صومعةٌ . .

إليها طلاب العلمِ قد ارتحلوا . .

تلك الزوايا . . بالموشحات . . هم نشدوا

ودور العبادة . . ملئى . . بمبتهلِ

والقرويون . . منارة للعلم . . تشتعلُ . .

أهلٌ . . كرام . .

يردوا . . الضيف . . مُنشغلاَ . . ؟!

متى يعود . . للقياهم . . فيبتهجوا . .

الشمسُ . . للمعرفةِ . . من المغرب قد طلعت . .

والشمس بعد (المغربِ) تختفي خجلا ـَ .

فاسٌ . . دعتني . .

رددت . . لبيكِ . . يافاس

يافاس . . لبيك . . قد أقبلت . . لكِ وجِلاً . .

حتى غدوت . .

بين الناس . . بحبها أفتخرُ . .

فـ هاهو . .

قلبي أضحى اليوم . . مُتتشياً

يتراقص . . كـ الخوص . . في النخلِ بواسقهِ . .

والخوص . . إن لامس نار الحبِ يشتعلُ . .

الخوص . . إن لامس نار الحب يشتعلُ . .



مـواطن عربي.. يُفكر؟

القمة العربية

أفتتحت واختتمت بكلمات المُفوهين

بلا جديد بل بتعميق للإنشقاق العربي

كما هو . .

حال القضية الفلسطينية . .

فالخلاف ليس مع . .

(الشركاء) الصهاينة بل حماسنا

لإنقاذ ما تبقى . .

من الدم العراقي . . بعد إعلان
المالكي تطهير العراق من العراقيين
مستخدماً كل وسائل الإقناع . .
بأحقية لبنان ببدء محاكمة المتسببين
بإغتيال الحريري والذي
تتوقف عليه ردود الفعل . .
الغاضبة لقيام النائب الهولندي
بتسريب الفيلم المسيء عبر النت
مما تسبب بالتشكيك . .
بلجنة التحكيم في
مسابقة شاعر المليون للعنصرية
المقيته التي يلقاها المرشح . .
الرئاسي الأمريكي أوباما
وهو الراغب في التغيير . .
في تشكيلة المنتخب السعودي
بعد خسارته من أوزباكستان
مما يتطلب الإعداد الجيد

دراسة التوقيت . .
لطرح شريط راشد الماجد
حتى لا يتأثر . .
بإرتفاع أسعار المواد الغذائية . .

مما تسبب في صدور حكم قضائي
بحبس الصحفي المصري
الذي ساهم بالفراغ . .
الرئاسي اللبناني . . دون التأثر
بـ فوز الحكمة بكأس الدوري
للـ سلة . . العملات بدلاً . .
من الإعتماد
على الدولار العقيم رغم التطور الطبي
في أطفال الأنابيب . .
الذي لم ينجح في درء الخلاف
وضمان الحضور الكامل
للقادة العرب .

لست مسؤولاً عن.. نـزواتي الفكرية

الحب ليس هو الحب. .

كما هو العالم ليس العالم

أنين الحرف. .

أوصلني إلى نفض الغبار وإختلاساته من على سطح الجُرح. .

إستثار بي النزف. .

بحثت عن الحب لم أجده. .

بحثت عن الأمان. . مُفتقد. .

بحثت عن الموقف وجدته صمتا. .

بحثت عن الضمائر أضحت غائبة وتقديرها الواقع . .
رددت . . «يازمان العجايب وش بقي ماظهر . .
كل ماقلت هانت . . جد علمٍ جديد . . »
الحب ليس نادراً ولا الكلمات . .
النادر هو أن نعترف بمانشعر به . .
نحن نهرول في الحياة نقفز بين تيارٍ وأخر . .
حين نُفيق نعلم أن هناك من يلتصق بنا ولم نشعره بالحب . .
الحب مقاومةً . .
روح تنبعث . .
إن عرفنا حب من نحب . .
حينها سنعرف كيف نحب من يستحق الحب
مهما إعتنقنا التمرد . .
فالقلب مازال ينبض . .
ولنبضه لغة . .
نحن من يجيد حل طلاسمها . .
للحب أوجه كثيرة . .
المهم ان نشعر بها ونعيشها . .

لـ نُشعر من نحب بحقه علينا . .
حين نرتل الكلمات بصوت مسموع هنا . .
ذاك من أجل رفاقٍ لهم قلوبٌ يميزها الطهر والنقاء . .
تسمع بـ القلب . .

طالما القلب ينبض . .
لن أركُن مكاناً قصيا وسـ أظل أمارس النزوات الفكرية
في التعرف على النساء . . بنصوصي . .
فالنساء كـ الورود تختلف أناقة وعبقا . .
كبرياء المرأة الإستثنائية . .
هو اكثر ما أبحث عنه في نصوصي . .

هل ستاتين يوماً . . ؟
مازلتُ أنتظر . .

المشاعر.. أشعلت الرأس شيباً..

حين تسكننا المشاعر . .

ف الشيب(الشعر الأبيض) حينها يتلون بلون الخضاب (الحناء)

لكون التجارب في الحياة جعلته يتعاطى معها برقة . .

كما نراعي لهب الشمعه كي نؤخر الإحتراق . .

الهواجس . . والمشاعر . .

تتجسد بشخوصها بأعماقنا . .

نستدعيها بين حين وأخر

لأعانق النحر وأهمس بأذنها . . أحبك . .

أمد ذراعي لأراقصها وهي تتمايل وفق حركة إيقاعية. .

إن من يسكننا شوقاً يؤثر في نزف القلم ويمنحه الحياة. .

لتأتي الكلمات طواعية لأمر المحب. .

فالحب إعتناقاً وإعتقاداً. . والعبد الصالح

هو من يمارس الطقوس بإيمان خالص الحب للمحب. .

نبحث بين حين وأخر للهروب. .

للبحث في لاهوت الغيبيات الروحية. .

نعيش حالة سمو روحي نتعبد بقدرة الخالق على الخلق. .

ننتشي بمانحمله من حب ومشاعر لمن نحب

وهذا مايحرك الساكن فينا. .

حينها نهرول للبحث في أعماقنا لمحاكاة هذا النابض. .

نعيش التيه معه. .

نرسم اليوم. . وغدٍ. .

تعبث بنا الأحلام ونستسلم لها. .

حين ننظر لانفسنا في المرآة. .

لا نرى المتجسد بل نبحث عن المتغيرات التي بدت على تقاسيمنا. .

لأن القلب ينبض. .

بين جُزيئات الغيوم يتجسد خيالُها. .

في القهوة يرسمُها البُن بقايا في قلب فنجاني. .

عند شاطئ البحر. . أبحث عن ذراع أتأبطه. . حينا. .

أشتاق لأنفاسٍ. .

تُعطرني وتلثمُني. . حينا. .

هي أحاسيس. .

نبحث عنها ليس بعيداً بل في أعماقنا حيناً وحينا. .

بل هي إختلاجات فلسفية. . أحاول فيها فهم مايجري حولي

وأين أكون في الفراغ الضوئي الذي يحتله جسدي. .

أحترت وأحتارت الكلمات في تفسير مايجري. . ؟؟





لأنّي أُحبُكَ.. رحلتْ

لِمَ أيقظتي الروح . .

لتنتشي الحياة من جديد . .

لِمَ أعادتني لذكرى . .

ذاك الإحساس الذي تلبسني ذات مساء . .

هي عبرات وحشرجات داهمتني . .

فكان نثيث روحك حرفاً أعاد الرغبة لإنتظار الغروب . .

فالحياة كماتعلمين تُشرق بعد الغروب . .

هاهي الأنثى الساكنه في فكري

أتت هنا لتعبر عن حالة عاشتها فأرغمت قلمي على أن يكتبها

دون تدخل من آدم . .

حواء . . تسكنني . . أشعر بها . .

وبأنفاسها . . مرات أكتبها . . وأخرى تكتبُني . .

حين تتلبسني هي . .

تكتب بقلمي . .

أتوقف . . !!

هل كتبتها أم كتبتني . . ؟

هي ترفض أن تكون له متى أراد . .

فهي قدمت الروح وبنت الأحلام . .

الحياة كان لها بريق أكثر من بريقها . .

حين عاد توقع أن يجدها . .

كما أعتادها . . بالانتظار . .

أرادت التمرد على مشاعرها

والبحث عن ذاتها رغم ماتحمله له من حب..

فهي تعترف..

إن هيَ بقيت ومع ماتحمله من ودٍ لهُ ستضعُف؟

رحلتْ..

رحلتْ..

رحلتْ..





إمرأة.. تستجدي الحب

هَا أنتِ من جديد. .

تعبثين بمشاعري. .

يا إمرأة تستجدي الحبَ. .

لا. . لست دُمية جديدة. .

أردتِ إقتناءها. .

مثلك لايعرف الحب وإن إدعيته. .

قلبك. . يعشق الأنانية. . والتملك. .

زال القناع الذي كنتِ خلفة تتقنعين. .

لم تعد تطربني ترانيمك وموشحاتك . .
ولاحتى كلماتك . . الرومانسية . .
قلبُكِ لايعرف الرومانسية . .
لن تجدي معي . .
أدمع التماسيح على وسادتك . .
أو الأسهم المخترقه لقلوب رسمتها . .
لقد تعرت مشاعرك أمامي . .
لقد عرفت لون قلبك . . المليء
بحب الملكية . .
أتريدين أن تُفاخري بين رفاقك . .
أنني خاتم بيدك . .
وأني أسيرك . .
عاشقك . .
الراغب بعطفك . .
لا لن أمنحك هذا الشرف . .
ولن أفكر يوماً أن أكون . .
تعلمين لِمَ أحملُ لك هذه المشاعر . .

لأني لا أرى في أفقي غيرُكِ أنتِ. .

أنتِ. . وأنتِ. .

يا إمرأة. .

قلبي لاينبض إلا حين تمرُين بخاطري. .

إن أردتني عشقاً. .

ف إن عشقي لكِ مؤبداَ



أكادُ.. أشكُ في نفسي

أكاد أشك في نفسي . .

ذات صباحٍ حين اعتقدت . .

أن الشمس مازالت مشرقه . .

بدأت أفقد القدرة ؛ .

على الفراسة بمعرفة الوجوه . .

الكذب . . الخداع . . الأهداف الوقتية . .

تزوير الحقائق . .

الوجوه توشحت بأقنعة . . متغيرة . .

سببت ضوضاء في الفكر . .

أفقدتني التوازن في . .

من أكون . . ؟

يومٌ مضى من عمري . .

كل يوم يشبه الآخر . .

حين أحاول أن أخرج مما حصل بالأمس . .

أفقد القدرة على معرفة ما جرى في أيامٍ أُخر . .

نعيش حياة لسنا فيها . .

أين نحن؟؟

لحظات الضوء والشمس المشرقه . .

نفتقد الرؤية الحقيقية . .

معتقدين أن النهار أضحى . . ليلاً . .

هذا الإحساس من الصعب أن يكون طبيعياً ولكنها

جدلية فكرية أفرزت هذا الإحساس . .

وفي أرض الواقع . .

للأسف الدعوة . .

لموت الإنسان أكثر من الترغيب في الحياة . .

ما زالت زوايا مظلمة . .

تبقينا قابعين خلالها لا نرى . .

أو نخشى من أن نُرى . . !!

هذا ليس تشاؤماً إنما هي حالة لواقع مُعاش . .

أضعنا فيه معنى الإبتسامة . .

وصرنا نستغربها . .

عالمنا اليوم

لايحمل المباهج

بل فقد معنى الحياة . .

فقدنا معه . . الحواس الخمس . .

فكل ماحولنا . . صار أشلاء . .

الوردة تشتم بها رائحة البارود . .

النهرُ تخضبَ بدماء الأبرياء . .

حتى الطفولة لم تُرحم من التفجير . .

تعيش الهجرة وأنت داخل الوطن . .

تغير كل ماحولنا . .

لم يبق سوى انتظار الغد . .

هل نبقى أحياء . .

إفتقادنا للرؤية بسبب الضبابية الفكرية . .

جعلنا نحاكم المشاعر فأختلفت الرؤى . .

صرنا نحرم الحب . .

نُكفر من يذكر الله . .

نُخرج المؤمن من الملة . .

ونشكك بالعابد المعتكف في صومعته . .

النوايا اختلفت كما هي النفوس تبدلت . .

أكاد أشك في نفسي . .

لأن الكثير مما يطوقنا . .

يعج بالأخطاء . .

الصمت مطبق . .

وحين نستمرئ الصمت . .

نكون أجساداً بلا أرواح . .

غروب.. منتصف النهار

الروح تنساق. . تنتشي الذكرى

في لحظة صمت. . نستدعي الأمس. .

نضحك كثيراً. .

نضحك ونضحك

تلك الأزقة القديمة. .

أول نبضٍ سجلته المشاعر. .

أحاديثنا الخاصة. .

نحتفظ بها. . في أوراقٍ كُتبت

بالحبر السري . . لايجيد قراءتها سوى
أنين الروح . .

يا أمسِ . .
الذي مضى بكل مافيه . .
ليتك تعود . .
اليوم . . كل ماحولي تبدل . .
بالأمس أبتهج حين أحضن دُميتي . .
أما اليوم صرت أنا . . الدُمية . .
أتذكر الأمس . .
أنتشي عبق الياسمين
اليوم . . جراحي أثكلتني . .
غدوت بقايا الياسمين . .

سأخرج أغتسل بزخات المطر . .
أغسل روحي . . لأتطهر . .
فـ كل ماحولي أصابني بحالة كره النفس . .

سـ أرحل مع كتبي . . أوراقي القديمة . .

لأرسم عبر ذكرياتي . . بقايا روحي . .

سأمسح أدمعي . .

أتجرع الغصة ؛ .

لأزرع إبتسامتي . .

حين كَان الأمس . .

يدعوني . . لـ ذكرياتي وحنينُها . .

هي زاد الروح . . أعود لها متى شعرت . .

بغروب الشمس . . في منتصف النهار . .

نستذكر أرواحاً تسكننا . .

وعبثاً إعتقدنا أن الزمن سينسينا تقواها . .

تلك الروح التي رحلت هي من ذواتنا

فـ كانت الحب . .

والأمان حتى وهي متواريه بـ جسدٍ على الكرسي الهزاز . .

بعض الأرواح . .

تنشد الرحيل لأن النفس المطمئنة . .

ترجو أن تعود لخالقها راضية مرضية . .

ذالكم الزمن القاسي . . حين نرى أرواحنا

أمامنا نبحث عنها . .

كل يوم نفتقدها . .

نستدعي ابتسامة الروح بذكرى أسعدتنا . .

نتجرع الألم . .

عندما نبحث في كل الأماكن التي كانت الروح بالأمس فيها . .

أرواح طاهرة عرفت الحب وأعطته . .

و نفوسٍ لم تعرف الحب . .

غير قادرة على منحه . .



لا معنى لغيري من النساء

من أنتِ حتى تعبثين . .

وبأي حقٍ . . تُسيطرين . . تأتين . .

أشعرُ بأنفاسكِ . . تهمسين . .

ودون أن أدري . . تذهبين . .

أتعبني . .

إنتظارك . .

يا إمرأة . . أرادت أن تكون . .

قبل أن تسأل من أكون . .

حين أكتب . .

يتداعى طيفك شاخصاً . .

يُجلجلُني . .

يُقلقني . .

يسُتثيرُني . .

لأبقى صامتاً . .

مستعيداً . .

الأمس . . وماحمله من ذكرى . .

أم أستدعي اليوم . . ومانطقت به مشاعري . .

يا إمرأة . .

أرادت أن تكون هي . . ولاغيرُها هيّ . .

تقول بكل ثقةٍ . .

واصل مغامراتك . . نزواتك . .

أعشق . . كما تشاء . .

أرسم . . كما تشاء . .

ستأتي إليَ . . في المساء . .

فأنا المرأة الوحيدة . .

لا معنى لغيري من النساء . .

إمرأة.. تكره الرجال

لا تنظر إلي . .

أكره نظرة العطف . . منك . .

لا تعتقد أني أمثل الانكسار . .

بل أعيش الغضب . . الحقد . .

الكراهية بكل ما تحملة من معنى لكل الرجال . .

بالأمس لم يكن . .

قراري . . إختياري . .

ولم يكن من حقي أن أقبل او أرفض . .

قبلت . . أولم أقبل . . لم يهمهم . . المهم الخلاص . .
هو . . يعرف ما هو مطلوب منه . . ومايريد . .
أما أنا بعد أن أفقت . . حاولت رسم أحلامي من جديد . .
هو . . ارتبط بأنثى . . وأهدافه . .
لاتعدوا أكثرممايريد الرجل من أنثى . . !؟
أحدث الرعب . . الخوف . . والهمجية . .
من أول ليلة . . وقهقه بعدها بنشوة المنتصرين . .
وأمضيت بقايا الليل . .
أحملُ على كل من وراء ذاك القرار اللعين . .
كان الجرح . . في النفس أقسى . .
لم تجد الدموع . . فكل مافي ينزف . .
روحي المكسورة . .
إنسانيتي المهدورة . .
عواطفي المغدورة . .
حملتُ جراحي . .
وحملت معها ما رزقني الله من خلفة دون إختياري . .
واستمر الغضنفر . . يمارس لهوه مع فريسته المنكسره . .

وينهش اللحم. . حتى بدى العظم. . يُميّز ملامحي. .

حينها. . نظر إلي. .

رمى عقب السيجارة. .

وقال وداعاً. . غداً سأزف لدمية جديدة. .

ما أن أغلق الباب. .

حتى عشت هستيريا الفرح. .

ولبست ثوب زفافي. . ورقصت. . رقصت. .

حتى تعالت الضحكات. . وسجدت لله شكرا. .

طالبت بالطلاق. . فهدد بالعناد. .

فكرامته أهم من كرامتي. . فهو الرجل. .

وأنا مجرد أنثى. . لاأملك القرار. .

بعد مداولات وقضايا. . حصلت على المراد. .

عالجت جراحي. . وبقايا روحي. .

الأن أحمل ثورتي. . وكرهي. . وتمردي. .

عليكم ياجنس الرجال. .

فلن أخضع رأسي لغير خالقي. .

ولن أقبل بالانكسار. .

أما أنت. .

من تدعي الكتابة بفكر المرأة ومعاناتها. .

أقول لك. .

ليست المرأة هي الضعيفة ولن تستجدي الحب والعطف. .

ولكن دعني أسألك. . كيف كتبت قصتي دون أن تعرفني. .

وكأنك كنت بيننا. .

أرحم ضعفي وإنكساري الماضي. .

أرجوك. . كُنّ صديقي. .

أرجوك. . كن صديقي. .



يا إمرأة.. تـوڈْ.. هذا ما أودّ

ماذا يُضيرُكِ . .

يا إمرأةً أحببتُها يوماً . .

أن لا . . تدعي الأنانيةَ . .

فأنا قلبٌ لا أعرف الملكيةَ . .

لي أجنحةٌ . .

مع . . الهواءِ أطير . .

ياإمرأة . .

أرادت الحب . .

بطريقتها . .

أ تودين أن أبقى . .

في قفصكِ . .

لتطمئني أنني بين يديك . .

لا . . لا . . ياسيدتي . .

سأبحث عن حبٍ . . أخر . .

سألهو . .

ف الحياة . . لاتحتمل النكد . .

يا إمرأة . .

أود أن أعرف قُيمتُها . .

اسمعي . . اسمعي . .

تلك ما حاكته نفسي اللوامة . .

والنفسُ أمارةٌ بالسوء . .

إلا أنني . .

منذ أن مررت هناك . .

حيث كُنا . .

لثمتني رائحتُكِ . .

فـ أيقنت حينها . .

أني عائدٌ . . لكِ . .

فـ أنتِ عشقٌ . .

أنتِ . . شوقٌ . .

ما أن أنوي الرحيل . .

أجدني قبل ذلك . .

إليكِ أسير . .



إلا روحي.. لا تملكونها

دثريني . .

دثريني . .

ألقي علي من رداء حرفكِ . .

لأشعر بدفء . . المشاعر . .

بعد أن تعمقت الجراح . .

أرهقني . . نزفها . . أصبت . . بتيه النسيان . .

أيقظتني . .

يا إمرأةً كتبت المفردات..

بنثيث روحها..

ولونتها.. بنشوة التمرد..

ک غجريتي التي..

رقصت.. رقصت.. حتى سمت روحها

لحظة.. الانخطاف..

لتصرخ.. غير أبهةً..

بأعراف القبيلة..

أحبُك..

من حقي أن أحب..

يكفيكفم.. ماسلبتموه مني..

فرحتي.. أنوثتي.. حتى صوتي..

أعتبرتموه خروجا عن النص..

أنتم وأغلالكم..

تمارسون.. وأد الجاهلية الأولى

ضعوا القيد فَي معصمي.. وفكري

إلا روحي لا تملكونها..

هي الباقية . . لي . . وذكرياتي . .

التي أخفيتها . . منذ الطفولة . .

أنا الان . . عاشقةٌ . .

متمردةٌ . .

قولوا ماتودون . .

لحظات سلبتموها . .

سرقتم من عمري سنيناً وسنين . .

لن تعود . .

سأكتب منذ اللحظة تاريخي الجديد . .

ساتلو ترانيم روحي . .

أعزفها عبر أوتار قلبي . .

أكتبها أغنيةً يرددها العاشقين . .

أنا من عادت

روحاً أرادت الحياة . .

وأرادوا لها الوفاة . .

غيرة من بكاء السماء

ذاتُ مساء..

على الرصيف الأخر..

كانت خطواتي..

أومأتُ لكِ.. لم تشعري..

أيقنت.. أنكِ في عالم التيه..

تسيرين..

جسداً والروح..

معانقةٌ للأخر..

منذ أن باركتنا السماء. .

حين شهد المطر حضورنا. .

تمنيت أن أتأبط مرفقك. .

لأقيك البرد. .

تقيك مظلتي. .

وقع المطر. .

لكنك. .

غير مبالية. .

لماهو حولك. .

حين رأيت الدمع. .

ينساب غيرة من بكاء السماء. .

أردت أن أكون حولك لتبكي على صدري. .

حيث الأمان. .

ولكنك كنت أكثر أمانا. .

فكرك كان يقودك. .

لحالة هيام. .

أنتِ فيها القمرُ. .

فأخذت وعدا على نفسي..

أن لا أخرجك من ما أنتِ فيه..

وأكتفي بالمتابعة..

من الرصيف الأخر..

في ذات الشارع..

أحمل هذياني..



إرمي أوراقُكِ.. في النهر..

يا إمرأةً . . تسمو بأنها أنثى . .

ياإمرأةً . . تعرف معنى . . أنفاس الهمس . .

ياإمرأة . . أتعبت العشاق . .

فـ تعلموا القراءة بـ اللمس . .

يا إمرأة كتبت سيرتها . .

بشموخ الوجد . .

حب اليوم . .

ذكرى الأمس . .

يا إمرأة . .

تعلم أنها تخشي الخطوة الأولى . .

كفاها جراحاً . . فقد أضحت بقايا الأمس . .

سيدتي . . ثوري . . إرمي أوراقك . .

بالنهر أو ذاك البحر . .

أكتبي سيرتكِ الأولى . .

ليقرأها . .

من يعشق تاريخ الأمس . .

أنتِ اليوم . .

الورقةالأولى . .

من تاريخٍ جديد . . جديدٍ . .

تكتبينه أُنتِ بلغة الهمس . .

تصرخين . .

كن صديقي الجديد . .

كن رفيقي الجديد . .

سأغير كل ماحولي . .

سأعيد ترتيب بقاياي . .

كن كما أنتَ . .

المهم . . لا تكن حبيبي . .

فأنا من يقرر . .

ليس أنت . .



إبحث عن ذكرى .. تُعيدُك إليّ

قرب النافذةِ . .

بقيت . .

أرقبُكَ من بعيد . .

نبضي . .

ترانيمٌ تطوق الصمت . .

أعود . .

بنظري من جديد . .

لأجد . .

بقاياك هنا وهناك . .

على تلك

الأريكة . . منفضة سجائرك . .

لم أنظفها . .

كي أبْقي رائحتكَ هُنا . .

في مخدعي . .

أعانق وسادتي الخالية . .

أشتم . .

كـ طفلةٍ رائحتك . .

أدلفُ . .

لخزانة ملابسي . . وملابسك . .

أبحث عن . .

كل ذكرىً تُعيدُكَ إلي . .

سأبقى على ذكراك . .

وأرقب نافذتي . .

فـ حياتي . .

أنتَ من لونها . .

أنتَ من شكلها . .

أنتَ شمسي وقمري . .

لذا . . أشتاقك . .

هل ستعود . .

أرجو أن تعود . .





تلبسني أيُّها الحُزْنْ

تلبسني أيها الحزن . .

فقد أحترت بحضورك أأبكي أم أضحك . . !!

اعتدتك . .

أدمنتك . .

عشقتك . .

افتقدتك . .

حين أنظر مرآتي . .

أرى محيا الحزن. . يتوشحني

كي أعرف ابتسامتي. .

أتجرع الغصة. . دون أن أتْبعها بماء

فقدت أجدبت مُقلي. . وصار الدمع سراباً

يحسبه الظمأن ماءَ. .

حين أضحك. . أعلم أن ذاك كان أمراً مقضيا

أما الحزن فذاك أمراً سرمديا. .

أعتنقت ألوان الحزن. .

نسيت ألوان البهجة. .

يكذبون. . هم. .

حين يعدون. .

هم مغامرون أن كانوا. . لـ كذِبهم مُصدقين. .

حاولت البكاء. .

وتذكرت أن الرجل في مجتمعاتنا الشرقية يُعيبه البكاء. .

أقبلت على حرفي لأرثيه ويرثيني. .

كل يوم يمضي يتجدد القلق مما سيأتي . .

حقيقةً . . حتى هاتفي حين تأتيني نغمة الرسالة لاتفرحني . .

فقد اعتدت رسائل الأخبار العاجله . .

والتي لاتأتي إلا بالقتل والانفجار . .

نسينا البسمة وتجرعنا الأ لـم . .

لأننا في عالـم بلا إنسانية . .

مكونات الجسد الذي يحملنا هو مايجري حولنا . .

حين نمارس إثـم الكتابة . .

إننا نُعبر من خلال الكلمة . . عن رثاء أنفسنا ومواساتها . .

فالكتابة رد فعل لمايحدث . .

ألـماً . . نزفاً . . عشقاً . . وداً . . شعراً . .

غزّلاً . .

الكتابة حالة تنفس . . واجتراع لشهقات

نشعر بها تخنقنا . .

لـم نكن يوماً خارج اطار مايجري حولنا . .

أردنا أم لم نرد سنكتوي بناره . .

هكذا نعيش . . ومن جراء هذا ننزف . .

القلم تخضبت محبرته بالنزف . .

أتت الكتابة بلون الروح . .

غموضٌ . . قلقٌ . . خوف ؛ .

هي وشائج أنفسنا . .

لم نعد نتطهر بالأمان . .

بل بما يحمله القدر . .



الحُبَ.. سمواً في العبادةِ

يا من انتبذتِ مكاناً قصياً . .

وأقسمت أن لا تقبل الحب . . من إنسياَ . .

أكل هذا بفعل التابوه . .

الخانق . . للفكر . .

الرافض أن تمنحي لروحكِ . .

حق التمردَ في عواطفكِ . .

ومشاعركِ . .

في هذا الزمن..

الفكرُ يحُاكم..

العبادةُ.. انتشرت..

إلا إنها عبادةٌ لغير الله..

نخاف التابوه..

دون خوفنا الله..

نغتسل..

تبقى الأثام عالقةً بالبدن..

أيتها الشرقية المكلومة..

الحب يا سيدتي..

ليس دعارةٍ..

ولا كبيرةٌ من الكبائر..

الحُبَ..

نبضٌ جسد..

بمشاعرٍ..

قلبٌ زاد خفقه . .

دون ارتفاع ضغط . .

من لا يعرف الحب . .

لا يعرف حق العبادة . .

لأنني شرقي . .

فقد عرفت إخلاص العبادة . .

وعرفت أن الحُبَ . .

سمواً في العبادةِ . .



جداولٌ.. قادتني إليك

أيتها الروح المتمردة . .

اسكبُي لي من نبيذ روحك . .

لعلي أنتشي . .

فوق جداولٍ . .

قادتني إليك . .

بين بساتين . .

كان أريجها . .

يشابه رائحة أنفاسك . .

أيتها الروح الراغبة . .

في السمو . .

انطلقي . .

بجناحي الحب . .

عربدي بالفكر . .

اصرخي . .

تمردي . .

ارقصي . .

كما كانت الغجرية

ترقص لتصل . .

لدرجة الإنخطاف . .

حين وصفها الصديق باولو كويلو

في روايته ساحرة من بورتبلو

تلك الغجرية . .

التي حلقت . .

روحها سمت . .

حين وصلت ذروتها . .

صرخت بأعلى صوتها بهستيريا:

«إذا مُتُّ إدفنوني واقفة.. قد عشت حياتي.. كلها.. راكعة»

يا غجرية الروح..

ليس هناك من نبكي عليه..

الأمس مضى مع غروب الشمس..

واليوم بدأ مع إشراقة الشمس..

كوني كما تُريدين..

يا امرأة شرقية الإنتماء..

غجرية الروح والتمرد..

إطلالة الفجر لها طقوس خاصة..

لا يعرفها سوى ندماء الليل.. رفاق الحرف.



حين.. توارت النجوم

أيتها الروح . . المتوارية . .

بين موجة وأخرى . .

وقفت أرقب الشاطئ . .

أستقبل الموجة تلو الأخرى . .

لعلك تعانقين . .

تلوت . . ترانيم العاشقين

وقرأت سفر المحبين . .

كي أعانق نحرك . .

حين تأتين . .

اعتقدت منذ تعلقت بكِ . .

أنكِ الوطن . .

وأسميت نفسي مواطناً . .

وحين أردتِ الإغتراب . .

عرفت أن الغربة

غربة الروح . .

سألت الليل . .

وهمسات الفجر تطل . .

دون أن تأتي . .

حتى النجوم . .

ذاك المساء . .

تحالفت معك . .

فارتأت أن تتوارى . .

بقيت . . أناجي . .

النفس . .

يانفس . . أنّى مني ترحلين . .

أتحسس جسدي . .

نبضي . . خفقات قلبي . .

كلها . .

تردد فقط أحرف من اختار الغربه . .

بقيت . .

عند الشاطئ أرقب الموجة

التي تواريت فيها . .

لم تظهري . .

تعلمين . .

سأبقى هناك . .

إلى أن تحضري . .



كما تشائين..

مارسي العشق . .

كما تشائين . .

كما تشائين . .

يا امرأة . . أتى نثيث روحها . .

ترانيم . . رددها العشاق . .

كما تشائين . .

كما تشائين . .

مهما تورايت في أقبية الرهبان . .

ف نبضكِ . . فاضح . .

تعالي . .

حيث كنت هناك . .

تعالي . .

أكره أن أراكِ . . صورةً على سطح البحر . .

تعبت مُن منادمة النجوم . .

بانتظار القمر . .

كما تشائين . .

كما تشائين . .

تعالي . . نادمي كأس العشق . .

ف شفاهي تشتاق حديث العاشقين . .

ك شوق العطش لماء الحياة . .

كما تشائين . .

الروح . .

العيون . .

خفقات القلب . .

صمتك و عينيك . .

كلها تصرخ . . (أبيك . .)

يا من أعتنقت الحب . .

وخرجت عن مضارب القبيلة . .

فـ تبعت هواها . .

تجملت بروح الغجرية . .

ياغجرية الروح . .

أهنئك . .

أنكِ وصلتِ . . للحظة الانخطاف . .

أعلنتِ الحب . .

أعلنتِ التمرد . .

أعلنت أن لا امرأةً غيركِ . .

تستحق أن تكون . . حيث كُنتِ . .

كما تشائين . .

كما تشائين . .

أبلغيني أي أجواء أنتِ بها تتعبدين . .

حين تجلت الروح . .

غدت كلماتكِ موشحات عشق نرددها . .

أيتها الروح المتجدده . .

لعل اغترابي هو بحث عن الروح . .

ف حين تتلبد السماء بالغيوم . .

لايغدو الفكر قادراً على لملمة جوارحه . .

كما يشاء . .



إن مُتَ.. سـ أبكيك

إن لم تكن هناك . .

فمن سيمسح دموعي . .

يشعرني بالأمان . . الحب . .

من سيحضنني . . لأتوه . . بين ذراعية . .

دون أن يكون لي رغبة . . أن أفيق . .

إن مُت سـ أبكيك . .

يا من أحببت . .

يا من أفاخر به بين كل من حولي . .

أنت فقط حين أراك . .

تتبدل الدمعة لابتسامة . .

ما إن أسمع صوتك أو وقع خطواتك . .

أكون أول من يستقبلك . .

وتحضنني . . وتداعب خصلات شعري . .

وتهمس . . كما أنت دوماً أحبكِ . .

إن مُت سـ أبكيك . .

أفتقدك في غيابك . .

اعتدت سفرك . .

ولكنك ماتلبث أن تعود . .

وتحضنني وكأنك تعتذر لغيابك عني . .

أعتدت أن أقبلك صباحاً . . مساء ا . .

وفي كل وقت . .

وأنت تدعوني . . لتهمس بأذني . . أحبكِ . .

أرجوك لا تمت يا أبي . .

لأنك إن مُت سـ أبكيك . .

أخيراً.. أنتِ مُلكي

احترت . .

مشاعري . . كيف أكتبها . .

ف كل مفردات اللغة . .

لايمكنها . .

أن تجعل الكلمة . .

تنطق بإحساس . .

صدق ما عشته . . معك . .

بحثت في صور العاشقين . .

وقصائد المجانين . .

وقرأت ألف قصيدة حب . .

وكلهم . . لم يُجيدوا تشبيه . . ما أنتِ عليه . .

على ضوء . . الشموع . .

ونغمات الموسيقى . .

راقصتُكِ . . طوقتُكِ بذراعي . .

وتركت لكِ . . الفراغ الضوئي . .

تعبثين به كما تودين . .

وقف الجميع . .

حتى العازفون . . تناسوا النوتة . .

وعزفوا بأحساس مايروه . .

أحسست وقتها أنني مالك الكون . .

شعرت بغرور وكبرياء . .

أنتِ معي . .

كل النساء . . غِرّنَ منكِ . .

وتلك التي صرخت بزوجها . .

المسكين لم يذنب . . فقط أطال النظر إليك . .

ذاك المساء . . كنتِ أنتِ الحاضره . .

والمدعوون جمهور . .

كلهم . . نساؤهم ورجالهم . .

حاولوا أن يلفتوا نظرك . . هم لنيلكِ واهبين . .

ليلتها كنت أكثر السعداء . .

لأنني حظيت بكِ . .

فقد فزت في المزاد . .

وأنت بالفعل تستحقين . .

هم . . يقدرون الفن . .

لكنني عاشق للفن . .

لذا . .

حرصت ان أكون الأقدر على إقتنائكِ . .

تلك اللوحة أسرتني . .

رسماً . . ألواناً . . وتاريخ . .

وزادها قدراً . . الرسام العالمي . .

حين أسماها « الغجرية »



لا يعنيني.. كم تذرف من الدمع

حين تُدمي الجُرح . .

وتغرس نصلك . . في قلبي . .

لايعنيني . . كم تذرف من الدمع . .

تعاطفاً كان أم فرحاً . .

لإنتصارك . . وإيلامي . .

دموعك . . إبتسامتك . . وعودك . .

كلها . . الان نسياً منسيا . .

أتعلم . . حتى أنت صرت في قلبي نسياً منسيا

لا تحاول . . العودة . .
فجرحك غائر . .
لقد أجبرتني . .
على اجتراع الألم . .
والعمل على . . الاغتسال من بقاياك . .
رائحتك التي كنت أبحث عنها هنا وهناك . .
صارت تشعرني بالغثيان . .

كل ما يذكرني بك . . سأتخلص منه . .
حتى ذكرياتي . . سأعاقب نفسي أن استعادتها . .

يامن امتلكتني يوماً أنت الآن ماضٍ . .
أمسٍ . . والأمس لا يعود . .

لن تجدي وعودك . . أو شفاعات الآخرين . .
لست الدمية التي لعبت بها . . فـ ألقيتها

وأتقنت تجريدها من أحاسيسها . . بسبب نزوة . . ورغبة . .
اعتقدت وقتها أنك الأقوى . .
وما تعلم أنك حينها كنت في نظري
لا تساوي . .
لحظة احتضاني لك . .
تصديقي لوعودك . .
وداعاً يا بقايا فارس . .
كان يوماً ما . . رفيق أحلامي . .

أتمنى أن لا أراك بأحلامي . . ولا حتى بـ ذكرى لي معك . .
«خلاص حتى المكان اللي نزوره . .
ونتنادم فيه . . حلفت عمري . .
ماأزوره يوم ولا حتى أفكر فيه . . »

ليس مساء الفقد . . بل هو مساء الخلاص . .
مِن مَن أمسٍ . . رُسم في وقتٍ . . كان فيه
سيد الحُلم . . ؟

ما أجمل أن أفيق من كابوس . .

سبب نزفاً . . ولكن الحمدلله . .

كلمات . . مفردات . . روح انكسار . .

مثلت تفاعلات . . نتيجتها روح متمردة . . على الأمس . .

بعد أن أشرقت الشمس من جديد . .



بقايا.. أمسِ العاثرَ

لـ لحظةٍ . .

أيقنت أن البعث آت . . آت

لروحي المنكسرة . .

بقايا جسدي المتناثر . .

حين وقفت أمام مرآتي . .

تبسمت . . فيما الدمع يسبق ابتسامتي . .

نسيت وتناسيت كم مضى من الوقت . .

منذ آخر مرة عرفت عيني الكحل . .

وعرفت وجنتي الألوان . .
قد كان الحزن لوني المفضل . .
اليوم عدت طفلة . . فرحة . .
حملت بهجتي . . شوقي . . اشتياقي . . ولهي . . حاجتي . .
لم أنس أن أستعيد كل ماكان يعجبك . .
حتى فساتيني التي شهدت ذكرياتك . .
قلبتها . . أنتقيت ذاك الذي أهديتني . .

(احتريتك . .)
بكل حواسي الخمس وغيرها
لحظة صمت عشتها مستدعية لـ كل مابيننا
أفقت وليتني لم أفق . .
لم تأت . . حمدت الله أنك لم تأت . .
فقد تحملت جراحي الموغرة . .
طعناتك . . قدمت روحي قرباناً لـ عودتك
حين ذاك كرهت نفسي . . عجزي . .

حاولت قبل أن أكرهك . .

أن أنساك.. ألغيك من ذكرياتي..

وما أن أومأت لي سارعت إليك..

الآن.. الآن.. لـ تعلم يا من كنت أهواك..

من تعرفها.. رحلت.. رحلت..

سأحرق كل ذكرى لي معك..

سأرمي أوراقي تطهرها من أوثانك قطرات المطر..

وأحرقها.. حتى لا أعود إليها..

أكتبني كما تشاء قصة الأمس..

وسأكتبك أنا..

بقايا أمسي العاثر..



اقبلني حبيبةً.. هذا يكفيني

هل القدر اختار . .

أم نحن مُسيرون . .

لوكنت أعلم أن هذا التأثير لك . .

فهل سأقبل دون اختيار . .

لم اسع . . لكِ . . ولم تسعين . .

لهذا القدر هو من أختار . .

حين أكتب الكلمة كُنتِ تقرأين . .

بذات الوقت . . كنت أشعر بهمسك . .

وأنتِ تقرأين . .
أتعجب أنك لاتخطئين . .
لفظاً أو مفردةً . . حتى بين تلك النقط تتوقفين . .
دعوتك للكتابة . .
ترددتِ . . واخيراً قررت أن لا تكتبي . .
ولسان حالك يقول . . لاحاجة لأن أكتب فأنت من يكتبني . .
أنسيتِ . . أم أنتِ من المتلبَسِين . .

أتذكر متى سكنتك . . ؟
ذات مساءٍ . .
حين نثرت أوراقك . . وتناولت قلمك . .
فعصيت . . وهززت رأسك . . وتمتمت لِمَ بـ عقلي تعبثين . .
إليك . . حضرت . . بجانبك جلست . . ومن كأسك شربت . .
وحين أحسست بي انتفضت وسرت بداخلك قشعريرة . .
أشبعت عيني برؤيتك . . دون أن تراني . .
شعرت بأنفاسك . . همست بأذنك . . وددت أن أضمك . . بين ذراعي . .
ولكنك . . لـ همسي لم ترد . . بل كتبت أحرفاً . . وكلمات . .

أذكرها . .

(يا من حضرت متى أستدعيتها . .

يا من شعرت برائحتها . . دون أن أراها . .

يا من نالت مني . . ولم أسطع النظر لمقلتيها . .

رسمتكِ . . غجريتي . . بمفرق شعركِ . . وضفائركِ . .

وفستانك . . الذي لونته من بقايا الغيم والسماء . .

بدا نحرُكِ . . يعانق الريح يُعطرها . .

شعرت بنبضك . . يتنامى . . وددت لو أمسكت يدك . .

كي أشعرك بالأمان . .

يا امرأة عرفت الحب . . وأسقتنية نبيذاً معتقاً من أديرة النُساك . .

كفاك عبثاً بي . .

أين أنتِ . . ومتى يحين اللقاء . . ؟

أتعرف وقتها . . احترت لأمرك . . كيف عرفت أنني . .

مشطت شعري وفرقته كما يفعل الغجر . . وأسدلت الضفائر يومها . .

وكيف رأيت ألوان فستاني . . !!

اعتقدت . . احترت من يسكن الآخر . .

أأنا التي تسكنك أم أنت الذي يسكنني . .

إن كنُتَ قدري . . فذاك عذابي . .
لأننا غير مسموح لنا الحب . . رغم أنني أحببتك . .
ومنذ ذاك اليوم . . بقيت إلى جوارك . .
أوحي إليك ف تسمعني . . ولكنك تخاطبني . . نثراً تكتبه . .
أراك تتغزل فيّ . . وأنتشي . .
تعلم أنني أسارع حين تكتبني . .
بإبلاغ رفيقاتي . . لأشعرهن بالغيرة . . مما كتبت . .
وحين أكون وحدي . . أبكيك مساءً . .
لأني أحببتك . . ولا أقدر أن أكون لك . .
ف أرجوك أقبلني حبيبةً . . هذا يكفيني . .
رغم أنك لا تراني . .
أنا أراك . . أشعر بأنفساك . . أستنشق رائحتك . .
أعبث بك . . كما أشاء . .
أعذرني . . أنا أنانيةٌ . . في حبي . .
متى دعوتني سأكون كما أنا في جوارك . .
مصدراً لإلهامكَ . .
أحبك . .

يـا امـرأةً أرادت الحريـةَ

تمردي كما تشائين . .

ياامرأة أرادت الحرية . .

لاتخافي مزقيه . . ذاك العفاف وجرديه . .

العمر يمضي . . فلا تتعجلي الموت . .

كل ماحولك . . يعرف القيود . .

الفكر مقيد . . القلب مقيد . .

المعاصم مقيدة . .

يا امرأة أرادت الحرية. .

هياَ ثوري. .

ليس على الأخرين بل على ذاتك. .

العمر لايقاس بالسنين. . بل بالروح. .

ارتدي. . ماتريدن. .

تجملي كما تودين. .

مارسي العودة للأمس طالما الغد يقلقك. .

ياإمرأة أرادت الحرية. .

ماذا ستخسرين. .

نفسك. . لاقيمة لها. .

أخلاقك. . تلك موروثات بالية. .

المجتمع. . لامعنى له فهو لن يمنحني السعادة. .

الأسرة. . لقد كبرت. . والعقل ودعته. .

يا امرأة أرادت الحرية. .

كثيراً مانُسيء فهم الحياة. .

العرف والتقاليد هي ضوابط اجتماعية

نحن من وضعها دستوراً . .

الكرامة ياسيدتي في كيف تود أن تري نفسكِ . . وبأي صورة ترضاها . .

لكل مرحلة سنية . .

تصرفات . . ترتبط بالمستوى الفكري

ننضج كل ما ازددنا معرفة بالحياة . .

يا امرأة أرادت اللهو . .

المراهقه الفكرية حين تتحكم بالمراهقه المتأخرة . . تجدينها متجسدةً في شخصنة الحالة التي تمثلينها . .

لاأخفيك هذه الحالة ليست مرتبطة بمجتمع

أو دين بل هي حالات بشرية

تتكرر ونراها في مجتمعات كثيرة . .

يا إمرأة أرادت الحرية . .

الفرق أننا في مجتمعاتنا العربية نجاهر

بالتمرد وكأننا نعادي ذاتنا ونعاقب أرواحنا ليس إلا . .

يا امرأة أرادت الحرية . .

كبرياء الأنثى وشموخها دليل نضج . .

وحين تتحلى الأنثى بثقة في أنوثتها . .

تفرض احترامها بين الجميع . .

تكون حينها

هامةً مرفوعه تعانق السماء روحاً وثقة . .

يأ امرأة أرادت الحرية . .

عن أي حرية تبحثين . . ؟!



غـدُوتِ.. أوراقاً تُقرأ

يا روحاً تعلم ماتريد . .

يا قلماً . . يكتب الروح بوحا . .

ياإمرأة أجادت الرسم . . بالكلمات . .

حلقي بروحك الطاهرة . .

مع من استدعيتِ . .

لا تنظري . .

لـ حسادك في الأرض . .

امنحي نفسك . . أجنحةً . .

تمنحك القدرة على التمرد . .

لاتمارسي القمع . . على مشاعرك . .

لاتوثقي القيد على عواطفك . .

اصرخي . . اكتبي . . ارقصي . .

المهم أن تعبري . . عن مكنونات . .

أضناها الأنين . .

أرجوك . .

امسحي الدمعة . .

ازرعي البسمة . .

كوني كما روحك . .

لاتكوني كما يريدون . .

يا امرأةً فضحتك . . كلماتك . .

فـ غدوتِ . . أوراقاً . . تُقرأ . .

أحرفك . . تماثل نبضك . .

حتى وأن تواريت خجلا . .

فهي تفيض بنشوة أحرقتنا . .

أتدثر بكلماتكِ . .

أحملها معي في السَحرْ . .

أعود أنشدها ترانيماً في ليلي . .

حين يغيب القمر . .

تغفو النجوم . .

المغدورة.. رحلت.. رحلت

دون أن نختار أقدارنا . . نحيا . .

يوما بعد آخر . .

يزداد لهيب الألم

فـ تصطلي جباهنا . .

وتسمر بشرتنا . .

تتباعد الخطوات . .

بين الضوء والعتمة

نبحث فيها عن رؤية حقة . .

نعتقد أننا مبصرون . . لـ نفيق على أننا
نحتاج من نتوكأ عليه لنسير . .
في غفلة . . تهوي . .
يداً كنت أراها . .
ممتدة . . لإحتضاننا . .
وإذ هي . .
تهوي بمعنى الحياة . .
أعيش تيها . .
تتساوى فيها ملامح الماء بالسراب . .
فـ ألهث ظمآناً باحثاً عن بقايا الحياة . .
اليوم أفقت . .
لأعلن حالة تمرد
روحي . . فكري . . وجداني . .
على كل أنا . . الأمس . .
أبحث في أنا اليوم وغد . .
أكره أن أكون شمعة تحترق
أضيء الطريق . . ليطأني غيري بخطوات . .

أكره أن أكون . .

لوحةً ترسمها . . وفق ماتود . .

وبأي الزوايا تقذف بي . .

أكره أن أكون . .

دمية فرحت بها . .

لهوت . . وألهتك . .

فاستبدلتها . . كـ عادتك . .

وداعا يامن أعرفك . .

إن من تعرفها المغدورة

رحلت . . رحلت . .



روحـان .. لا تعرفان القيـود

أسمع أُنين نُبضي . .

أقلب نفسي ذات اليمين وذات الشمال . .

لعلي أتعثر . . بك . . أرتمي بين ذراعيك . .

تشكو وحدتي وسادتي . .

كم بكيتك . . شوقاً . .

أتلمس في العتمة . .

بقايا حُلم . .

بهمس أيقظني . . أتشتاقين إلي . .

ودون أن افكر . . يُجيبُك . .
نبض قلبي . . نعم . . نعم
أشعر . . بأنفاسك . .
تداعب أطراف أصابعي . .
أتيقظ . . لا أرى . . الغرفة . . ظلام . .
إلا أنك في نظري أكثر وضوحا . .
أحسست بأن مشاعري شموعاً
خافتة الضوء . . لتبيان ملامحك . .
دعوتك . .
ف أقبلت . .
رسمنا . . الغد . .
وبقيت أيدينا . . متماسكةً . .
غفوت . . على كتفك . .
شعرتُ حينها بالأمان . .
سنجوب العالم قلت لي . .
سأريك العواصم . . المتاحف . . عادات الشعوب . . سنبحر في المحيطات . .

نعانق السماء.. روحان لاتعرفان القيود..

ستكونين أنتِ ملهمتي.. عروس البحر..

أميرة الشرق.. نبض القلب..

أردت أن أُجيبك..

وضعت يدك لتمنعني من الكلام..

همست.. دعي عيونك تتكلم..

هي أكثر تقديراً للمشاعر..

الأصدق إحساسا..

جلست.. في عتمة الظلام..

أناظرك.. وددت لو أتحسسك.. بأصابعي..

وحسنا فعلت.. فلم تكن هناك.. !!

أضأت مُصباحي..

عرفت بعدها أنني حاضنةً.. لوسادتي..

مليء بآثار قُبُلاتي..

غضبت بُعدها..

وعدت بعصبية للنوم من جديد..

لأجلس مع قلبي الوحيد..

بـعد أن غربـت.. الشمس

روحٌ توجست الخوف . .

قلبٌ . . عانقه اُلنبض . .

نسير في الطريق . .

بلانهاية محددة . .

كما الظامئُ . .

يكاد يرى الماء . .

يهرول بلاوعي . .

تشبُثاً في الحياة . .

يحمل أحلامهُ . .

يرسم أيامهُ . .

يتناسى الآمهُ . .

يصل . .

يجد الماء . .

سرابٌ . . سرابٌ . . سرابْ

يحمل انكساره . .

يعود لـ يسكُنَ تلك الزوايا المظلمة . .

ينتظر القضاء والرحمة . .

سئم الحياة والأحياء . .

هم . . يريدون . . يأمرون . . يأخذون . .

يطالبون . . يغضبون . . يضحكون . . يعربدون . .

إلا لمن هو حولهم لا ينظرون . .

لسان حالهم يقول لـ يحترقون . .

حزنتُ . .

بكيتُ . .

تألمتْ . .

لِمَا آلت له نفسي . .

أردت أن أقاوم الحياة للحياة

حياةً لم أخترها . .

هم أختاروها لي . .

سأصرُخُ . .

بعد أن غرُبت الشمس . .

لعلي ألحق . . بماتبقى من نفسي . .

سُحقاً . . سُحقا



يوم وداعكِ.. يوم مولدي

رميت الورد . .

طفيت الشمع . .

وزعت دعوات الفرح . .

وأقمت حفلاً . . وداعياً . .

وزعت العصائر . . وقدمت الحلويات . .

ابتهاجاً . .

تعتقدين . . أنني نادم . .

أبداً . .

بل . . لملمي بقاياك . .

وأجمعي رسائلك . .

أحلامك . .

وانسيِ وتناسي كل الوعود . .

يوم وداعك . . يوم مولدي . .

سأكتب . . لكِ . .

وداعاً . . وأرفق به

عقداً من الورد . . أبيضاً . .

لن يكون أحمراً . .

كما إعتدت أن تجديه قرب وسادتك . .

في بطاقتي الاخيرة لكِ . .

أحمد الله أنني عرفت الحقيقة . .

وأن مشاعري . .

وأحاسيسي . .

كانت صادقه . .

لن أحب بعدك.. ولاقبلك..

سأعيش سعيداً بذكرى يوم أحببتني..

يا من كنت حبيبتي..

ما زالت أحمل لكِ.. ذات الحب..

وداعاً..





روحٌ أُرغمت على الصمت..

يا امرأة

توارت خلف أسوارها . .

وقيدت روحها . . قبل معاصمها . .

متى سماؤكِ تنجلي . .

تعصف الريح بـ غيوم الحزن . .

وتمطر الفرح من جديد . .

لملمي روحك المنكسرة . .

تابعي الخطو . . نحو الغد . .

اصرخي . . ملىء صوتك . .

لـ تولدي . . من رحم الحياة . .

أما آن للقلب أن يتمرد . .

أما آن للروح أن تتحرر . .

لم نولد في هذه الدنيا عبيداً . .

لتسمو روحكِ . .

كوني

سِدرةً

شامخة

مهما حاولت الرياح . . أن تُشتت أغصانها

تبقى صامدة تتحدى . . ليغتض الحاقدون . .

هي أنتِ . .

روحٌ أُرغمت على الصمت . .

فيما نبضك . .

نزفُكِ المنثور . .

يجعل الروح . .

تتمرد على الزمن والانتظار . .

تذكري أن الغيوم وإن كانت سوداء

تُلهم الفنان . .

لا تستسلمي . . فالحياة امواج . .

أن لم نُجد التعامل معها

تقذف بنا

حيث اللا أمان . .



يـا إمرأة أنهت الحـداد.. أحبك

أكتب . . أم أتكلم . .

شعور جميل أعاد لي الحياة من جديد . .

للقلب نبض متسارع منذ حضرت . .

للمشاعر وهج حين أومأت . .

اختلفت الرؤية . .

لم تعد تلك الغيوم . . تحيط بسمائي . .

لم تكن تلك الغصة . .

حين رأيتك . . كنتِ كما أنتِ . .

ذات الحضور الطاغي . .

ذات الجمال الأخاذ . .

لست كتلك النسوة . .

أنت كما أراك دوماً استثنائية . .

عبثاً أرادوا . . أن يُفسدوا بيني وبينك . .

قالوا دعك منها . . هي ليست لك . .

قالوا . . وقالوا . . وسأدعهم يقولون . .

المهم أنت ماذا تقولين . . ؟

ما أن ألتقيتكِ . .

حتى نسيت كل النساء . .

ارتميت . . أطبقت ذراعي . .

لم أتردد أن ألثمك قُبلات . .

لم أتواني أن ألتصق بك . .

أشتم رائحتك . .

التي افتقدتها . .

يا امرأة أنهت الحداد . .

وتناست الجراح . . رغم أنها لم تندمل . .

ما زلت نازفة . . نازفة . .

دعوتك ذات مساء . .

اشتقت أن أكون برفقتك . .

سمعت وقع الموسيقى . . ضممتك إلي . .

وحلقنا جسدين تجمع بينهما الروح . .

همست . . بعد أن لامست شفاهي . . نحرك . .

اشتقت إليك . . أفتقدتك . . أحبك . .

ذهبت للبحر . . حيث التقينا أول مرة من سنين عشر . .

أتذكرين . . ؟

وجدت البحر . . مبتهجاً . .

عرفت أنه علم بحبي . .

كيف لا وهو كاتم الاسرار . .

حملت الورد . .

سارعت الخطا . . كتبت معها على ورقه . .

كلمات. . تستحقينها. . لأنك من دخل القلب. .

وسكنني عشقا. .

أسمع ضحكاتك. . همساتك. .

أشعر بأنفاسك. .

أحبك. .

يا. .

بـ

يـ

ر

و

ت. .

عدتِ. . وعادت الروح. . لي ولكِ.



حين داعبت الريح شعركِ

ترفرف الروح . .

ف تحلق بنا دون أن ندري . .

نشعر حينها أن الأرض غير ذات متسع . .

نبحث في السماء . .

نشارك الغيم . . حريته . .

تداعبه الريح . . لينطلق . .

يتشكل . . يتناثر . . وبكل حب . . يتكتل من جديد . .

ذات مره . .

جلست أرقب الغيمات . .

حين تحولت . . لـ جزيئات . .

أحسست أنها مبتسمة . .

عبثت بي . . كما عبثت بها الريح . .

هُيأ لي أنني لمحت وجهاً أعرفه . .

متوارياِ بين الغيمات . .

أقسمت لنفسي . . أنها أنتِ . .

لم أنتظر إجابة . .

نعم هي أنتِ . .

تعلمين أني بعيد . . بعيد . .

فـ حضرتِ لإلقاء التحية . .

كان حضورك . . مؤثراً . .

تمنيت وقتها أن تكون الريح . .

أرفق بكِ وبي . .

فـ تمنحني . . اللحظه التي وددتها . . بلقاك . .

شعرت بيدي . . تلامس ملامح وجهك . .

أحسست بالغيره حين داعبت الريح شعركِ . .

تمنيت وقتها . .

أن ترفرف روحي . . وتصعد لـ تلتقيك . .

لـ تعود لي الحياة . .

اشتقتك . . شكراً لحضورك غيمةً . .

رغم أن روحك تسكنني . .

شوقاً . .



إشراقٌ.. لا يعقبُه غروب

تجتاحني رغبةٌ ملحةٍ للعيش في منطقة التيه. .

لـ أتحول لـ جُزيئات أحاول أن أجمعها. . تكُون أنا

أحمل أوراقي. .

محبرتي. . تتعثر بي الكلمات

أرسم الحرف رسماً يستثيرني حين يكون من مكوناته

أحرفٌ ترتبط بمن لها تأثير. .

شـ روق. . رائع. .

فـ تضيع الصور. . ويأتي حضورك متجسداً. .

أعود لـ صفحاتي. .
أعود لـ غيابي وحضورك. .
أبحث في قرص الشمس حين داعب. . الصباح
تكسو كل ماحولها. . بـ خصلات الذهب. .
كـ ذاك أنتِ. . حين تُطلين. .
إشراقٌ لا يعقبُه غروب. .
يأخُذني صوت الماء. . هديره. .
أترنم معه بـ تعويذات. .
لم أفهمها قبلا. .
حين درست اللغويات. .
عرفت أنها تعويذةً. .
لـ تمنعني من نسيانك. .
رغم بحثي عنك في تيه الواقع. .
وتجسد كِأميرةً شرقيةً في فكري المُحتل. .
شعورٌ ينتابني. .
يزيدني شوقاً. . للبحث في اغفائتي. .
دون أن أحاول أن أُفيق. .

هي.. لا أنتِ.. ! من أنتِ..؟

تعثرت بأنفاسكِ . .

حين التفت ذات اليمين . .

تحسستُ . . ف عدتِ لـ وحدتي . .

سمعتُكِ . . بأذني تهمُسين . .

عدت أتلفت . . للشمال واليمين . .

وحين لم أجدك . .

فكرت أن أقرأ المعوذتين . .

ضحكت . . أأتعوذ من حضوركِ . .

وأنا إليك من الراغبين. .

لم يكن هناك. . غيري وروحكِ التي أستدعيتها. .

وموسيقىً. . تأسرني. . تأخذني. . تُحلق بي. .

لدنياًغير التي بها أقيم. .

ترددت أن أرسمُكِ. . لوحةً. .

وأنت في القلب تتجسدين. .

عرفت حينها لما تعثرت. . بأنفاسُكِ. .

وحين سمعت همسُكِ. .

يا إمرأة. . بـ روحي تُعربدين. .

تنفستُكِ. . عشقتُكِ. . أحببتُكِ. .

مددتُ يدي. .

وإذ بيدٍ تشدُني. .

أأتُراقصُني. .

لم أفتح عيني. .

عشت الموسيقى. .

شعرت بكِ. .

ضممتكِ. .

شممتُ رائحتُكِ . .

لثمتُكِ . .

بكل جُزيئات نحركِ . .

احتوتك ذراعي . .

همست متمتماً . . أحبك يا . . . .

شعرتُ حينها . .

بيدٍ تدفعُني بلطف . .

أنا . . أنا . .

فتحت عيني . . وإذ هي . . ؟؟!!

لا أنتِ . . !! من أنتِ . . ؟؟

صرخت بالسؤال . .

قالت عفوك . .

أنا اعتدت أن أحتفل بعيد زواجي . .

في هذا المكان . . كل عام . .

وقبل أشهر فقدته . . (تُوفي)

قررت أن أستجمع نفسي

أتناسى أحزاني . .

أتيت هنا . .

رأيتك . . تكتب . . دون وعي . .

وحين . .

سمعت أغنيتي المفضله . .

طلبت مُنكَ مُراقصتي . .

استجبت . . دون أن تراني . .

شعرت بك . . أعدت لي الحياة . .

ثم قتلتني . . حين نشوتي . .

نطقت باسمها . .

عفوك ؛ . عفوك ؛ .

ذهبت ؛ . ذهبتْ . . ذهبت ؛ .

دون أن تنتظر إجابتي . .

عدت لـ وحدتي . .

لأ تعثر بأنفسك . .

ألتفت . . ألتفت . . وألتفت . .

.. وإنا إليـك رَاجعُون

اشتقت إليك . .

وأنت أقرب إلى لنفسي من نفسي . .

أتنفسك ،َ .

بقدر مافي قلبي لك من حب . .

يا ملاذي . .

ياخوفي . .

يا خشوعي . .

يا إيماني . .

قرأت الأسفار . .

وسيرة الأخيار . .

جلست مع الدعاة . .

والمُفتين . . وطلاب العلم . .

وسألت الأحبار والرهبان . .

بحثت في كل الكتب السماوية . .

وقرأت بالقراءات السبع . .

بحثت في المذاهب . .

والفرق المتفقة والمختلفه . .

خرجت بنتيجة . .

انهم كلهم . . يحبونكَ . . يعبدونكَ . . يؤمنون بكَ

كل بمعتقده . .

أما أنا . .

فقد أحسست اني فقيرٌ إليك . .

أنت الرحيم ونحن الغافلون . .

أنت التواب ونحن المذنبون . .

أنت العفو ونحن المتجاوزون . .

إليك يا مولاي . .

خوفي . . تضرعي . . محبتي . .

اللهم . . تجاوز عنا . .

اللهم . . لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . .

اللهم . . إن نفسي المطمئنة . .

ترنو لأن ترجع لـ رحمتك راضية مرضية . . -

اللهم تقبل منا الدعوة الخالصة . .

والعبادة الصادقة . .

اللهم لنا إخوة لايغيبون عن ناظريك . .

اللهم خذ بيدهم . . وقوي عزيمتهم . .

وسدد رميهم . . وأخرج أعداءك أعداء الدين . .

اللهم نحن الضعفاء وأنت القوي . .

اللهم إنك قلت ادعوني أستجب لكم . .

اللهم نحن عبيدك . . دعوناك فيما لايخفى عليك . .

يارب . . يارب . . لك الحمد والشكر . .

اللهم . . إني أشتقت لك . .

وإنا إليك راجعون . .

روحٌ ترى الحياة.. بعيون لا تُبصر..

الغربة . . دوماً مدعاة للتفكير . .

الإنسان طبعه التأقلم . . التكيف . .

لديه القدرة على التعايش . .

غربة الفكر . . هي التي لايمكن أن نجد لها تفسير . .

إنتشلني . .

من حفرة القلق . . والشك . .

كم نحسد الأعمى أنه لايرى . .

من الألوان إلا لوناً واحد. .
بينما نحن من نعتقد أننا مُبصرون. .

فقدنا القدرة على تمييز الألوان. .
نحتاج إلى إخلاص العبادة لله. .
العبادات. . حولنا أضحت أكثر من الأديان. .

التية تلك المنطقة. .
التي تستدعيني. . فأجيب بلا تردد. .
لأنها مملكتي الفكرية. . يرافقني فيها من أستدعيه. .
وأنسى كتلة الجسد. . والمساحة الضوئية التي احتلها. .

التية. . واحة لا نسمع بها إلا ترانيم. . موسيقى الحياة. .
أنتبذ هناك مكاناً قصياً. .
متوارياً عن أعين الأخرين. .
فقط. . تلك الروح الحاضرة. .

هناك. .
حيث الرؤية أكثر وضوحاً. .

الخطأ واضح . .
أما بـ واقعنا الصواب متشابه . .
حين تترائى الشمس أمامك . .
صعب أن تعتقد أنك ترى القمر . .
والأكثر صعوبة . .
أن تلوم الآخرين . .
معتقداً أنك ترى بوضوح . .
ثم تكتشف أنك تعاني من ضعفٍ في البصيرة . .

تستنشق الوردة . . لتنتشي أريجاً . .
تفاجأ . . أن ماتراهاً صورةً غير مجسدة . .

ننظر للوحة رسمها فنان تشكيلي . .
نراها وفق مانراه . .
وما أن يضع عنواناً لها . .
أفقدنا القدرة على الاستمتاع بالرؤية . .
ونبحث عن العنوان . .

في حياتنا زوايا أكثر إشراقاً من تلك . .

جميل حين نتفق أن هذا واقعٌ مشترك . .

لنبحث عن زوايا العتمة . . نضيء شمعة . .

ولنمنح أنفسنا فرصة للحياة . .

فالشمس وإن غرُبت . .

لابد أن تشرق غداٍ . .

بإذن الله . .



مزقي جلباب الخوف

أقبلي

يا روحاً انتفضت . .

وحلقت بجناحيها

بثقةٍ . .

نحو سماء الإبداع

حلقي . . وتمتعي . .

لا تنظري للوراء . .

ودعي الأمس . .

كما ودعته . .

شمس الأمس وقت الغروب . .

انتشي . .

مع إشراقة شمس اليوم . .

مزقي . .

جلباب الخوف . .

والسلبية . .

تمردي روحاً . .

تعرف . .

خطواتها . .

في أيِ طريقٍ تسير . .

اكتبي . . بثقة

عيشي . . بثقة

أحبي . . بثقة

ليكن تعبُدكِ . . بثقة

إيمانك بالله بثقة

حين.. نُكلم الله

كلي شوق للقياك . .

استجمعت حواسي . . أخذت زينتي . .

كيف لا . . وحديثي إليك . .

أسأل نفسي وتسألني . .

حين ألقاك . . بأي هيئة أكون . .

كيف أستطيع أن أنسى الدنيا ومافيها . .

وألجأ إليك . .

أبحث . . عن ما في نفسي . .

خائفٌ.. وجلٌ.. راغبٌ..

فقيرٌ.. أرجو عفوك..

قال تعالى

«لله مافي السموات وما في الأرض وإن تبدوا

مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر

لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير»

(سورة البقرة، الآية 284)

هذه الأية الكريمة حين سمعها الصحابة

رضوان الله عليهم.. أصابتهم الغمة..

كيف يلاقون الله وفي أنفسهم البشريه مايخفونه

وسيحاسبهم الله عليه..

بعد ذلك أتت رحمة الله عزوجل بنزول آية

أراحت أنفس الصحابة والمؤمنين..

قال تعالى

«لايكلف الله نفساً إلا وسعها لها ماكسبت

وعليها ما اكتسبت ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا او أخطأنا

ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فأنصرنا على القوم الكافرين»

(سورة البقرة، الآية 286)

أين نحن من رحمة الله . .

حين نكلم الله ونتضرع إليه . .

نقف متعبدين في صلاتنا في اليوم والليله

كم هي حاجتنا لأن نخشع . .

نحن نقف متجهين لله عزوجل

في دقائق معدودةٍ . . لما لانُعوّد النفس

ونُقوّمها بالخشوع . . طالما أننا نناجي الخالق

أليست سماحة الدين أن تُكلم الله عزوجل

بقلب وجلٍ ولسان ذاكر . . ونفسٍ مطمئنةٍ

لـ نتذكر في ركوعنا . . سجودنا . . قيامنا . .

جلوسنا . . دعائنا . .

إننا متجهون لله عزوجل . .

لنمنح أنفسنا تقواها . .

ونهذب أنفسنا على بهجة اللقاء

والحاجة للقاء.. ونعمة اللقاء

اللهم لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

لنقم صلاتنا عبادةً ليست عادة

لنتذكر ونذكر النفس أننا في صلاتنا نناجي

الرب الخالق الواحد الأحد الفرد الصمد

اللهم أحسن وقوفنا بين يديك..

اللهم اجعلنا من المقبولين..

اللهم اغفر لنا وارحمنا..

نحن الخائفون..

العائدون إليك..



مـؤمنـةً.. عـرفتُ الله

سمعت نبض قلبي . .

وكنت اعتدت أن أشعر به . .

أهي يقظة القلب . . أم حديث الروح . .

لم يكن ذاك المساء . . ككل مساءاتي . .

لم تكن شمس نهاري كما هي أيامي . .

سمعتُ . . وأسمعتُ . .

لعلي ولدت من جديد . .

تعبتُ . . من أسئلة راودتني . . عن نفسي . .

يا نفس . . آنى لك التقية . . ؟

يا نفس . . آنى لك الطمأنينة . .

أتعب قلبي . . أنينهُ . .

أقلب وجهي . . ذات الشمال وذات اليمين . .

أرى . . لكني لا أبصر؟

غشاوة . . غشت بصري . .

أبحث في ليلي . .

قرأت كتابي . .

سألت فُي الأديرة . . آنى . . لي الرؤية . .

قالوا . . يا نفس لا تتعبي . .

طلبتِ الغُفران . . وإنا للكِ من المانحين . .

أشحت بوجهي . . فقلبي اليوم منقبضٌ . .

وبإيماني . . نفسي بدت من المشككين . .

سمعت . . أحسست . . شعرت . . برجفةٍ . .

للقلب . . هي من الأخذين . .

ترتيل آي من الذكر الحكيم . .

زادني شوقا . . ودمعي له من المعبرين . .

سألت نُفسي أهذا هو الحق. .

الذي أنتِ عنُه تبحثين. . ؟

قال تعالى :

«وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسولِ ترى أعينهم

تفيض من الدمع مما عرفوا من الحقِ يقولون ربنا

ءامنا فاكتبنا مع الشاهدين * وما لنا لا نؤمن بالله

وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع

القوم الصالحين» (سورة المائدة، آية 83 ـ 84)

بكت نفسي. . بكيت أنا. . وفاض الدمع

مدراراَ. . وكأني به يغسلُني. . يطهرني

يمنحني الطمأنية التي لم أجدها قبلا

واصلت التلاوة. .

ودمعي يسبقني بخشوع الروح. .

عرفت أنني استيقضت

من سباتٍ كنت فيه من العامهين

نعم مؤمنةٌ. .

ولكني كنت من الغافلين. .

عرفت الآن ربي وإني إليه من الراغبين. .

الإيمان الحق. .

أن تناجي الله. . وتسأله. . تكلمه. . بروحٍ مطمئنه. .

أسأله المغفرة

الهداية. . الثبات. . البصيرة. .

عدتُ فقد. . سمعت نبض قلبي. .

وكنت أعتدت أن أشعر به. .

أهي يقظة القلب. . أم حديث الروح. .

علمت أنها يقظة قلبٍ. . وحديث روحٍ. .

وإني إليه من التائبين. . المصدقين. .

«كتبت هذا النص محاكياً

من أثرت بي بإيمانها وقربها من الله. .

فقد سكنت فكري. . وحاورت نفسي. .

أهنئكِ على يقظة القلب. . ونور الإيمان

الذي سرى في قلبُكِ من قراءة القرآن والصيام

والبحث عن الله. . الذي يجيب دعوة الداعي»

أوفياء الحرف

خلال رحلة الحرف مع التدوين الإلكتروني توثقت علاقة تمثلت بالنت بتناغم الفكر وأسكنته في بوحٍ ومُحاكات صادقة لم تأت مُجاملةً وغدت ردودهم ومداخلاتهم تحمل معنى الوفاء وتضيف للنص جمالية وعمق.. وهنا كما تعلمت منهم الوفاء أردت ان أكون وفيا بإشراكهم بتواجد نثيثهم في (أنسنة الحرف)

وحين اخترت.. وقعت في حرج كبير.. كلهم احتلوا مكانةً وقدرا، أدعوكم لقراءة رأي رفاق الحرف والتدوين ولعلها فرصة لزيارتكم مدوناتهم، فهم عشاق حرف وفكر

إعادة تشكيل فكر وعقل المرأة الشرقية

يسري أبو الخير

حينما تقرأ كلمات راقية عذبة مفعمة بالحياة.. تنساب برقة لتمس شغاف القلوب وتداعب الخيال.. وحينما تحلق كفراشة ملونة بين المروج والأزهار.. تيقن بأنك بين ضفاف صفحات (أنسنة الحرف) للأديب إبراهيم الجريفاني.

كعادته يدهشنا بجديد إبداعاته لتجدك أمام سيل من حروف وكلمات تنهمرعليك وتغمرك و تحتويك.. كلمات ناعمة حالمة رقيقة.. صيغت بمهارة فنان مبدع يعرف ويقدر معنى الكلمة.. ويدرك تماما مغزى ما يكتبه.. هو شاعر من طراز جديد.. له نكهة خاصة في الكتابة.. لا يشبه أحد ولا يشبهه أحد..

(أنسنة الحرف).. نصوص عبر بها إبراهيم الجريفاني المسافات و المساحات الشاسعة ضاربا في العمق الإنساني . بدأ بكلمات ومفردات لها مكنونات وصفات إنسانية.. فحين تقرؤه تجد الإنسان يتجسد بكل مشاعره وأحساسية.. الإنسان كمعنى وإحساس .

هنا ربط الجريفاني مكنونات الإنسان.. بحروف الكتابة و التي لا بد وأن تعبر عن شخصيته . هذا الفكر يؤكده الجريفاني.. حين نكتب نغمس أقلامنا في نزف أرواحنا.. في صمت أوجاعنا. نغمسها في القطرات النازفة من جرح غائر في القلب.. هنا يتجسد الإبداع فالقلم لا ينطق عن الهوى بل يوحى إليه من عمق النفس والروح.. فيكتب الإنسان الذي يتوارى كل منا بداخله. لتتضح الصورة كاملة غير منقوصة. فالكتابة لدي الجريفاني ما هي إلا مكنونات للإنسان يعبر عن ما بداخله.

أنسنة الحرف.. هي دعوة للكتابة استثارة للمارد الذي بداخلنا لكي نكتب بحروف تلامس القلوب و المشاعر.. لعل من يقرأها يأتي يوما و يدرك الهدف و المغزى..

روح أرغمت على الصمت.. يا امرأة أرادت الحرية.. يا امرأة أرادت الحرية.

مزقي جلباب الخوف.. هذه ليست عناوين بل أراوح أنطقت الحرف.

كتبها الجريفاني بصدق.. كتابات رقيقة.. هادئة.. محتواها تحرير المرأة من قيودها.. يدعوها لتحرر الفكر والعقل.. فهي ليست قاصرة.. يتجلى ذلك في العديد من كتاباته.. حينما يكتب عن المرأة وللمرأة تنساب الكلمات برقة.. تداعب فكرها وروحها.. حينها تدرك بأن لإبراهيم الجريفاني رسالة لإعادة تشكيل فكر وعقل المرأة الشرقية.. إذن نحن أمام دعوة صريحة للحرية لكنها بمعايير ومحاذير.. فالحرية التي ينادي بها هي حرية الفكر و العقل وليست حرية.. العرى واللهو والمجون..

وفي نصوصهِ (لا يعنيني كم تذرف من الدمع.. إشراق.. لا يعقبه غروب.. وأيضاً في.. سرمدية الحب).

متعة القراءة.. أبجديات عن الحب والحبيب والمحبوب والعلاقة الدائمة والمتواترة دوما بينهما.. اللوعة والألم.. الاقتراب والابتعاد.. شاعر يرسم ويصور لنا حالات عديدة لمواقف مختلفة.. دائما تحدث بين الأحبة.. مناجاة للحبيب وأحيانا عتاب.. برقة و نعومة..

كل الأمنيات الطيبة وبانتظار سطوع ديوان (أنسنة الحرف) في سماء الإبداع.

الأديب والقاص الاستاذ يسري أبوالخير ـ جمهورية مصر العربية
http://yossri252.jeeran.com/profile/



حرف سامق

هـ . الدوسري

أن تمارس فعل الاحتراق من أجل أن تهبنا أنفس أنواع الطيب على شاكلة حرف سامق. .

كأنك تعلمنا التحليق. . كأنك تهمس للأشياء بـ سنعلو معاً، ،

هذا ما شعرت به لحظة تنفست ما بين دفتي «أنسنة الحرف» للشاعر ابراهيم الجريفاني

هنا تحسست روح الإنسان، ،

الذي يعلمنا كيف يستحيل الضعف قوة صامدة قادرة على جعل الحياة أكثر رحابة،

وأن المساء الكئيب ليس أنثى (متكوّمة) في إحدى الزوايا

وأن الحب عالم جسور يؤلف بين كل الأشياء ويخلق نغماً بمزج سحري،،

هنا كنا جميعاً نسير بصفوف متوازية ،،وقلوب خاشعة نبتهل ألا ينتهي،، ولن ينتهي دام أن هناك روح تنبض بالحياة،،

وتكتب الإنسان كما يجدر به أن يكون ،،وها أنت ترسمها جداول لن تجف،،

ابراهيم الجريفاني شكراً للإنسان أنت.. باقاتٍ طوقتنا بها ومعها بطاقة كتبت عليها انسنة الحرف..

الكاتبة هـ . الدوسري، السعودية

متمردة.. Rebellious

http://rebellioustota.blogspot.com

شجرةٌ من الأبجديات يهزها كلما إشتهى

سـامية سـالم

إنسان الحرف، سأترك قلمي يتحاور مع قلم الكاتب عندما جمع أنسنة الحرف معاً وتركنا نرى كيف يُعاني الإنسان يصرخ ويهذي ؛ يُثار ويُستفز الضحك والبكاء أيضاً من أهم العوامل التي يتأثر بها الإنسان.

هذه الصور جميعها جمعها الكاتب إبراهيم عبدالله الجريفاني وجعلنا نتأثر ببعض هذه الصور التي بينها لنا في نصوص أنسنة الحرف بينها ما أشار له بثقة أنه حين يكتب فإن القلم لا ينطق عن الهوى . .

القلم هنا يُرينا ما يُعبره الإنسان عن مكنوناته الداخلية من ألم، حزن، حب أو فرح. .

هنا ينوب القلم عن الإنسان ونرى الصوره الحقيقيه للشخص عندما يبدأ بالنزف على الورق، لكن البعض يُفضل أن يصمت على أن يترك الجميع يرى جرحه او ما يعاني فيُفضل الصمت.

لم أنسَ أيضاً عندما صَوّر لنا الشاعر معاناة الشعب والأرض والحجارة بسؤال مفروض. . إسألوا الحجارة إن كانوا ينطقون. . ؟

طبعاً، الحجارة هي الشاهد الوحيد على معاناة شعب صامد وصابر لا يسعني إلا أن أقول هذا التجسيد أكثر من رائع، جمع الكاتب فيه ما بين الذكاء والغموض ومعاناة شعب، وترك القارئ يتحكم بإنفعالاته النفسية. .

حين داعبت الريح شعرك

في هذا النص سأحاول باجتهادي البسيط الصغير أن أقرأ ما يخفيه الكاتب خلف الأسطر من خلال تتبعي ورفقتي لقلمه وجدت أنه لا زال يبحث عن أنثاه المفقودة التي يتخيلها بجميع الوجوه التي يراها كُل يوم ويحاول أن يرسمها للقارئ. . على الورق.

ولا ننسى أن الكاتب يمتلك معجماً لا يمتلكه الكثير من

الكُتاب ولا يترك أبجدياته تتردد كما يفعل البعض؛

بدأ الكاتب في بداية النص بالرحله إلى جسد السماء ليبحث بين الغيمات عن وجه الحبيبة المنتظرة وبدأ يرقب الغيمات بعد الغوص في جسد السماء؛ لمحها فجأه وأقسم أنها هي.. أقسمت لنفسي.. أنها أنت.. كأن الكاتب يعيش حالة انتظار وهُيء له أنه رأى الأنثى المنتظرة..

تعلمين أني بعيد.. بعيد..

فحضرتِ لإلقاء التحية..

كان حضوركِ.. مؤثراً..

تمنيت وقتها أن تكون الريح..

أرفق بكِ وبي..

استطاع الكاتب هنا خلق لغه مختلفه تجعل القارئ يبتلع ابجدياته كقطعة سُكر وهو مندهش من حلاوة النص شكراً لحضوركِ غيمةً.. رغم أن روحك تسكنني شوقاً.

هنا لا نستطيع أن نحكم على الكاتب أنه يعيش حالة اللاوعي أو أنه بحلم.. لكنه استطاع أن يصطاد من جسد السماء غيمه لتنوب مكان الحبيبة..

نص رائع مجنون وجرئ عندما اخترق جسد السماء ولا زالت الروح تسكُنه..

يا إمرأة أنهت الحداد . . أحبكِ . .

هنا بدأ الكاتب بحالة إرتباك وفرح، ودقات قلبه بدأت تتسارع عندما لمحت عيناه الحبيبة الغالية على قلبه.

أعتقد أن الكاتب إبراهيم عبدلله الجريفاني كتب هذا النص وهو بمقعده بالطائره ووصفها بالإستثنائية وأنها لا تُشبه النساء أبداً، بدأ يتغزل بها ويشكو لها عن الرفاق، لم يستمع لهم وذهب مسرعاً ليرتمي بأحضانها . .

لا ننسى أنها المرأة الوحيده التي يجد نفسه بها إنها تستحق هذه الإستثنائية . .

حملت الورد . .

سارعت الخُطى . .

كتبت معها على ورقةٍ . .

كلمات . . تستحقيها . .

لأنك من دخل القلب . .

وسكنني عشقا . .

أسمع ضحكاتك . . همساتك . .

أشعر بأنفاسك . .

أحبك . . يا . . ب ي ر و ت

عدت . . وعادت الروح . . لي ولكِ

بيروت ومن منا لم يعشق بيروت ويفرح لفرحها عندما أنهت الحداد لله درك من كاتب. .

كُل النصوص ميته. .! إلا حينما يَضع البعض فيها روحه ليجعلها أبجدية ونص يُعانق السماء، وهذا ما فعلته أنت جعلت نصك هنا يُعانق السماء هنا سأقف لحظات بعيده عن النصوص وعن محبرة الكاتب، وأقول كلماتي التي يستحقها ويجب أن تُقال بحقه بدون مجاملة. . الأخ والصديق الوفي الشاعر الجريفاني حين نقرأه تُذهلنا اللغة، سبحان الله وكأنه يمتلك شجرةً من الأبجديات يهزها كلما اشتهى فتدنو له ثِمارها الطيبة يرتدي عباءة الشموخ تارة وتارةً أخرى نجده يرتدي عباءة الألم والأنين وكثيراً يُحاول أن يسرق الفرح ليوزعه علينا ونحن ننتظر أبجدياته بفارغ الصبر لا أعلم ماذا أُطلق عليه من اسم سلاح من أدب أوسيد الأبجديات. .

داهمتني الحيره لحظات وأنا أقرأ لك في بداية معرفتي لمدونة قلب من خوص وتساءلت بيني وبين نفسي هل الإبداع صفةً أُضيفت لك أم أنك الإبداع بحد ذاته، أقولها كلمة صدق إنك الإبداع نفسه يا صديقي، ونموذج للقلب الأبيض والنفس النقية. .

عندما أقرأ له أشعر أني بأطهر بلاد الأرض وخاصة عندما يكتب عن المواطنة يجعل من كل الأوطان وطناً له يكتب عن الحب يجعل الأنثى التي تقرأ له وتدرك أنه يُخاطبها أسطورة هو

يحمل بين أضلاعه قلبا بمساحه فسيحة لا تُقاس يحتوي الجميع بتعامله الراقي شخص مختلف أنت كالماء لا يشبهه إلا أنت وإنك الحياة والبشائر لا تسكبك إلا السماء..

لِ قلم كَ قلمك تنحني أغصان الأبجديه لتُلامس أرض خطواتك..

الشاعرة سامية سالم، جمهورية ألمانيا الإتحادية
http://moniah.jeeran.com/profile/

للابجديات سطوتها،، وللكلمات هيبتها..

تـاليـن رشـيـد

ليكون ذلك الحرف مؤنسن..

به بعضا من أرواحنا.. وكثيراً من مشاعرنا تشرق مع بعثراته أفراحنا.. وتتوارى خلف ضباباته احزاننا.. نصمت معه صمتا مدويا ونشعل ببعضا منه فتيل تغيير.. ليكون الغد أجمل والعمر أبهج..

وفي رحلة ابراهيم الجريفاني بـ أنسنة الحرف.. كانت تذكرة السفر حيث للأبجديات سطوتها،، وللكلمات هيبتها.. فهي التي بامكانها ان تعيد الحلم حيث بداياته والواقع حيث نقطة ميلاده من جديد وحيث كل حرف.. حجر ودم.. رصاصة في جوف قلم

نكتب مصائرنا.. نكتب صرخات عجزت ان تصل الى الحناجر.. فنزفتها ارواحنا..

كتبنا لألا تجف المآقي من الدمع وكان «أنسنة الحرف» دعوة للتحليق حيث سماءات الأوراق وحيث مداد قلوبنا هي اشراقات عزف.. ليخلد الانسان فينا ولتخلد الحروف

لا ينسى الشاعر ابراهيم الجريفاني معاناة المرأة من خلال نصه «أكره التبعية للرجل» نصٌ يحاكي هموم انثى ويعكس حيرتها وتذبذبها ما بين تحقيق ما يريده الرجل.. وما تريده تحقيقه هي واثبات ذاتها هي انثى لا تنكر قوامة الرجل بأي وجه من الوجوه ولكنها ترفض ذوبان شخصيتها في رجولته وتصرخ لتتحرر من سطوته التي تجعل من شخصيتها أثراً من ماضٍ تريد الدفاع عن وجودها واثبات مكانتها، وكونها الحبيبة والأم.. والزوجة عالية القدر بين الجميع ليست تلك الضعيفة.. المسكينة التي لا حول لها ولا قوة التي تنصهر في بوتقة رجل هي تلك الأنثى التي نطمح ان نكون والتي عبر عنها الجريفاني بروعة اسلوب وبساطة كلمات جعلت كل منا تشعر بأنها هي.. تلك المرأة التي تُولد كالعنقاء من رمادها لتعيد غرس الورود في روح زوجها.. وتعيد السكينة لبيتها هي المرأة الإستثنائية الواثقة من قدرتها على صنع المستحيل والتي تجعل ممن تحب.. رجالا اقوياء يفهمون القوامة كما يجب.. ويحمون اناثهم ويغرسون فيهن القوة لمواجهة الصعاب

وكذلك تربي المرأة لتستطيع أن تخوض الحياة الواقعية بقوة وجرأة دون ان تضحي بمبادئها ومعتقداتها. . تلك المعادلة الصعبة لايستطيع تحقيقها سوى امرأة. .

استطاعت ان تثبت نفسها، وان تكون هي كما ارادها الله ان تكون. .

تعمر هذا الكون برفقة رجل يحميها ويصونها لا أن تكون تبعاً له. إذا أردت معرفة الحياة. . إقرأ ما على السطور وما بينها. . ؟

الكاتبة تالين رشيد، غزة ـ فلسطين
http://taleen84.jeeran.com/profile

المحتوى

أوفياء الحرف

ابراهيم بن عبدالله الجريفاني

- مواليد مدينة عنيزة، محافظة القصيم 11 يناير 1958.
- متزوج، له أربعة أبناء (فرح، فيصل، فهد، حصه).
- عمل في الإعلام متعاوناً لمدة 25 عاماً منذ 1975.
- (صحيفة اليوم، الجزيرة، مجلة إقرأ، صحيفة السياسة الكويتية مديراً لمكتبها بالمملكة، صحيفة الرياض، جريدة العصر السعودية الصادرة في قبرص، صحيفة الرياضية).
- معد ومقدم برامج بالتلفزيون السعودي، برنامج مع الناس من المنطقة الشرقية 1979 ـ 1981.
- عمل سكرتيراً خاصاً لمعالي وزير الشؤون البلدية والقروية، الشيخ ابراهيم العنقري ـ رحمه الله 1984 ـ 1990.
- عمل سكرتيراً لمعالية إبان تكليفه مستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين بالديوان الملكي 1990 ـ 1998

- رئيساً لمجلس إدارة الاتحاد السعودي للبولينج 2001 حتى الآن.
- عضو الجمعية العمومية للجنة الاولمبية السعودية 2001 حتى الآن.
- عضو لجنة تطوير البولينج في الإتحاد الدولي للبولينج WTBA
- شرُفت بتمثيل المملكة بوفودٍ رسميةٍ في عدة دول في مناسبات ثقافية ورياضية

صدر للمؤلف :

- أضواء على البولينج، رياضي، 1986.
- بـــوح المشـــاعـر، خواطـر، 1997.
- قـلـب مـن خـوص، شـــعـر، 2008.
- أنـســـنـة الحـرف، شـــعـر، 2009.

العضويات:

- عضو النادي الأدبي الثقافي بجدة
- صاحب مدونة قلب من خوص.. http://khazaal.jeeran.com
- عضو ملتقى أدباء ومشاهير العرب www.arabelites.com/vb
- عضو منتدى الساخرين http://sakheren.com/adab
- مشرف وكاتب منتدى المضاربون الاقتصادي www.w15w.com/vb

المملكة العربية السعودية ـ ص . ب 50313 ـ جدة 21523

Abufarah58@hotmail.com



أنسنة الحرف

إبراهيم عبدالله الجريفاني

نتأثر .. نستثار .. نضحك .. نبكي ..

نتألم .. نتأوه .. نصرخ .. نهذي ..

إنسان ..

معنى .. وإحساس ..

حين نكتب ..

بم نكتب ..؟!

نكتب بحرف .. ذا أنسنة ..

نكتب الإنسان ..

الذي نتوارى داخله ..

حين نكتب فإن القلم .. لا ينطق عن الهوى ..

بل هو بوح إنساني ..

مصدره نبض قلب ..

نفثيث روح ..

نزف جرح غائر ..

***

سأكتب ..

بـ أنسنة الحرف ..

لعل الحروف الإنسانية .. يقرؤها يومًا ما ..

إنسان .. انسان .. إنسان .

